تصور مقترح لمواجهة المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية

إعداد

أ.م.د/ منى عرفه حامد عمر

أستاذ مساعد ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية جامعة أسوان

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على طبيعة الدراسات العليا والخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات المصرية للطلاب، التعرف على أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب بالدراسات العليا بالجامعات المصرية، كما هدف البحث إلى التعرف على أهم السبل للتغلب على تلك المشكلات، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة له، وتمثلت عينة البحث الحالي في مجموعة من طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان وعددهم (٨٦٥) طالباً، وتوصل البحث لنتائج من أهمها: صعوبة حصول الطلاب على المراجع والمصادر اللازمة لإنجاز دراساتهم، ضعف المستوى العلمي والثقافي للطلاب، قلة تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة، ضعف تنمية التفكير الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب، قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم، قلة مساعدة المقررات الدراسية في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث، ضعف تضمين المقررات الدراسية موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص، ندرة تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج، ضعف التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار موضوع البحث والدراسة، قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب.

وبناء على تلك النتائج تم طرح التصور المقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح – المشكلات الأكاديمية – طلاب الدراسات العليا– الجامعات المصرية.

A Suggested Proposal for Confronting the Academic Problems Facing Graduate Students in Egyptian Universities

Abstract

The current research aimed to identify the nature of postgraduate studies and educational services provided by Egyptian universities to students, to identify the most important academic problems facing students in postgraduate studies in Egyptian universities, and to identify the most important ways to overcome these problems. The research used the descriptive approach, and the questionnaire was as a tool for it. The sample of the current research was a group of graduate students in the faculties of Aswan University, including (865) students. The research reached, through the field study, the following results: students' difficulty to obtain the necessary references and sources to complete their studies, weak scientific and cultural level of students, few graduate students take full time, limited development of creative thinking and independence among students, lack of faculty members' promotion of the spirit of dialogue and discussion between students themselves and their professors, limited assistance of academic courses in qualifying students to continue studying and conducting research, weak inclusion in academic curricula of new and modern topics derived from the latest findings of science and its applications in the specialty, the lack of activation of the results of scientific research in the reality of practical life to develop performance and improve production, the lack of academic guidance for students at the stage of choosing the topic of research and study, and finally the lack of scientific assistance provided by the academic supervisor to the student. Based on these results, the proposed scenario was presented to overcome the problems facing graduate students in Egyptian universities.

Keywords: A suggested proposal - Academic Problems - Graduate Students-Egyptian universities.

مـقــدمــة

يُعدّ التعليم المحرك الأساسي لتنمية المجتمعات وقياس تَطوّرها وصناعة مستقبلها وإحداث التغيرات المنشودة، وهو عملية يتم من خلالها بناء الفرد والمجتمع، وإعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية، التي تتميز بخصائص ومؤهلات متميزة، وقادرة على تلبية حاجات المجتمع ومواكبة التغيرات المستمرة، ويرجع الاهتمام بالتعليم العالي إلى أثره الواضح على النمو الاقتصادي والاجتماعي، ولا سيما أنه أرقى مراحل التعليم وأعلاها، ومنه يكتسب الطالب المؤهلات والمهارات المختلفة، كما أن التعليم يعمل على إكساب الفرد مهارات حياتية تُساعده في التعامل مع الآخرين بطرق صحيحة ومناسبة.

وتُعدّ الجامعة واحدة من المؤسسات التعليمية التي تنمي هذه المهارات لدى أبنائها، وتعمل على ترسيخ المعرفة في أذهانهم، وتكسبهم خبرات علمية متخصصة متعمقة، وتزيد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات على أرض الواقع، كذلك فإن للجامعة دوراً اجتماعياً لا يقل أهمية عن دورها التربوي، فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الشباب، والتي تعمل على صقل شخصياتهم، وتقويتها بشكل يُمكنها التعامل مع الأمور لتسير بهم نحو التقدم والازدها.

وتُؤدي الجامعة دوراً مهماً وحيوياً في تنمية المجتمع والنهوض به ومكملاً لدور المجتمع، فهي تعمل على ترسيخ المعلومات، وإكساب الطلاب الخبرة العلمية والعملية، وتنمي لديهم العديد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية والتي تزيد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات، وتُمكنهم من التعامل مع الحياة بطرائق منطقية وموضوعية.

ويحظى التعليم العالي بمكانة خاصة في المؤسسات التعليمية؛ لما له من أهمية مباشرة على التنمية البشرية، لما له من دور مهم وأساسي في المجتمع؛ إذ أنه يُمثل طاقة فكرية

محفزة ومفتاحاً للنجاح، ويوفر للفرد حياة أفضل للفرد، ويُسهم في تكوين المجتمع المثالي (Pavel, A. P, 2012, 120)[*].

ومع تعاظم حجم التحديات التي تواجهها الجامعات محلياً وعالمياً في العصر الحالي، وتوجه الجامعات نحو الحصول على الاعتماد الأكاديمي، وتزايد المنافسة وضغوط المساءلة الاجتماعية للتعرف على مدى ملاءمة مخرجاتها لسوق العمل ولمتطلبات التنمية الشاملة، إضافة إلى مشكلاتها وقضاياها الداخلية، ساهم ذلك كله في تنامي الدعوات المنادية برفع كفاءة وفعالية نظمها وتجويد برامجها ، ولاسيما برامج الدراسات العليا .(حياة بنت محمد بن سعد الحربي ، ٢٠١٠ ، ٩ – ١٠).

وقد ازدادت الحاجة إلى البحث العلمي الآن أكثر من أي وقت مضى؛ لما يشهده العالم سباقات بين الدول للوصول إلى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي تحقق الرفاهية والراحة والتقدم للمجتمع؛ وهو ما من شأنه أن يُساعد على تحقيق ميزة تنافسية، ولذلك فإن ما تشهده البلدان المتقدمة من نمو إنما هو نتيجة الاهتمام بالدور الذي يُؤديه البحث العلمي؛ حيث يُسهم في تحقيق التنمية والتقدم في مختلف المجالات، وانطلاقاً من ذلك حظي البحث العلمي بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام من الدول والمؤسسات التعليمية فيها، وهيأت له جميع الاحتياجات والمتطلبات المادية والظروف المناسبة.

وتسعى الجامعات إلى تقديم برامج مختلفة في الدراسات العليا كما أكدت إحدى الدراسات؛ انطلاقاً من أنها تعتبر من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بالأدوار المختلفة بشكل مناسب، وبتأهيل الكوادر البشرية وتنميتها، وتكسب هذه الكوادر قدرات ومهارات الباحثين الذين يسعون إلى خدمة هذا المجتمع وتنميته، وعلاج المشكلات بأسلوب علمي وموضوعي وواقعي (نبيلة الكندري، ٢٠١٤م، ٦١)، كما أن هناك فوائد عديدة تعود على الفرد

(*) **التوثيق في هذا البحث يسير كالتالي:** (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

عند التحاقه بأحد برامج الدراسات العليا، كالحصول على وظائف أفضل ورواتب أعلى، والتفكير بشكل مناسب، والقدرة على إيجاد حلول للمشكلات عن طريق البحث العلمي والتطوّر المستمر(ليلي خير الله مهدي الشمري، ٢٠١٨م، ٢).

وتمثل الدراسات العليا أحد أهم المصادر التي تزود المجتمعات – النامية والمتقدمة على حد سواء بالكوادر العلمية والفنية اللازمة لعملية التنمية الشاملة والمستدامة بتلك المجتمعات الأمر الذي يؤكد على أهمية هذا النوع من الدراسات، إضافة إلى أن الدراسات العليا تمثل قمة الهرم التعليمي والأكاديمي في الأنظمة التعليمية بالبلدان المختلفة. وتحظى الدراسات العليا بالجامعات المختلفة – محلياً وعالمياً باهتمام بالغ – كأحد مؤشرات التقدم والتنمية المجتمعية من ناحية، وأحد الوسائل اللازمة لتحسين السمعة الأكاديمية لتلك الجامعات بما يضمن تسويقاً واسع النطاق لبرامجها الدراسية من ناحية أخرى (إبراهيم عبد الرافع السمدوني، وجمال مصطفى محمد مصطفى، ٢٠٠٧م، ٤).

كما تُعد الدراسات العليا من أهم مجالات تأهيل الكوادر المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، لهذا يفترض أن يعد الطلاب الملتحقون بالدراسات العليا إعدادًا جيدًا ليصبحوا علماء الغد، وأن تكون أطروحتهم حلولاً لمشاكلات يعاني منها المجتمع.(Ashwin, ,2020,p12)

ويرجع الاهتمام بتطوير نظم الدراسات العليا والبحث العلمي إلى أنها تعتبر القاطرة الرئيسة لإحداث التغيرات الاستراتيجية لتعظيم القدرة والمزايا التنافسية للجامعات ومواجهة التحديات الضاغطة، مثل العولمة وثورة المعرفة، والتوقعات المطردة لجماعات المستفيدين وضرورة تحقيق جودة الأداء والنواتج في كل مكون من مكونات نظام العمل المتكامل في الجامعة، ولا يمكن تصور أي تقدم في نظام التعليم لوجود الخريج التنافسي ذو المستوى العالمي إلا إذا كان ذلك مستمداً من البحث العلمي، ومن مخرجات برامج الدراسات العليا(محمد علي شهيب، البنية ٢٠٠٨م، ١٧١).

تُعد الدراسات العليا من أبرز ما تقدمه الجامعات من برامج تعني أساساً بدراسة المقدرات المختلفة للمجتمع وتطويرها وتنميتها، فإذا كان التعليم الجامعي هو المصنع الذي يمد المجتمع بالقوى العاملة التي تُمثل مواقع الخدمة والإنتاج، فأن الدراسات العليا هي المصنع الذي ينتج العلم والفكر الذي يقوم عليه العمل بمعناه الواسع، والذي يشمل كل ما من شأنه أن يدفع المجتمع إلى التقدم.

مشكلة البحث:

على ضوء ما سبق يتبين أنه رغم ما للدراسات العليا من أهمية إلا انها تواجه العديد من المعوقات والمشكلات التي قد تقلل من جودتها، ومشكلات طلاب الدراسات العليا من القضايا التي تناولتها الأدبيات، وتتخذ هذه المشكلات أشكالاً متعددة ومتباينة فمنها ما يتصل بذات الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته، ومنها ما يتصل بحالة الطلاب الثقافية أو الاجتماعية، وتُمثل هذه المشكلات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء ولأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية مثل البيت والمدرسة والجامعة، وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى (عبد العزيز صقر، ٢٠٠٣م، ٤٥) .

وقد أوضح البعض أن الدراسات العليا في الوقت الراهن يُواجه تحديات ومتغيرات عدة تفرض مراجعة أهدافه وفلسفته وتنظيماته ومناهجه، وعلاقته بالمجتمع الذي ينتمي إليه، ومواجهة التعليم الجامعي لهذه التحديات لا يقف عند حل مشكلاته الحاضرة فحسب، إنما يمتد لمواجهة مشكلات المستقبل، نظراً لأن التعليم في جوهره عملية مستقبلية (شبل بدران، وجمال الدهشان، ٢٠٠١م، ٢١).

وللدراسات العليا التربوية أهمية بالغة في إعداد الكوادر التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والكفاءات البشرية المتخصصة في مختلف الميادين التربوية وتعتبر هذه المهمة من أهم أدوار كليات التربية وتضطلع الدراسات العليا بكليات التربية– في الوقت الحالي– بمسئوليات ووظائف تفرضها التحديات المعاصرة في مجال التعليم، ولكي تستطيع الدراسات العليا القيام بهذا الدور فينبغي إحداث تطورات كثيرة في أهدافها ومحتوياتها وتقنياتها لتستطيع

مواجهة تلك التحديات، وأن تستخدم في ذلك مداخل صحيحة ومكتملة، تقوم على التساؤلات الخاصة "بالحاجة" و"الوجود" إلى جانب "الكفاءة" و "الفاعلية" و"الجدوى "(ضياء الدين زاهر: ، ١٩٩٥م، ص ١٣).

وبينت دراسة (رشاد علي عبد العزيز ،مديحة منصور سليم، ٢٠٠٩ ، ١٥٩-٢٢٩) أن الدراسات العليا بالجامعات المصرية تعاني من مشكلات عدة منها : انشغال المشرف وقلة تفرغه، وقلة التزام المشرف بمواعيده مع الطلاب، وضخامة الأعباء الملقاة علي المشرفين (تدريسية- بحثية- إدارية (وانشغالهم بحياتهم الخاصة، بالإضافة إلى الخلافات بين المشرفين في الرأي، وتغيير المشرف العلمي وإحلال آخر علي متابعة البحث العلمي.

وقد أسفرت دراسة (توفيق على إسماعيل، ٢٠١٨، ٤٠٠ - ٤٥٤) في نتائجها: إلى أن هناك مشكلات تواجه الدراسات العليا وخاصة المشكلات الخاصة بنظام المشرف وعلاقته بطالب الدراسات العليا ومن أهمها: قلة متابعة بعض المشرفين لطلابهم ، وضعف المستوى العلمي لبعض المشرفين، وتحيز وتعصب بعض المشرفين لآراء الطلاب، بالإضافة إلى صعوبة تفرغ الكثير من المشرفين لطلابهم نظراً لكثرة الأعباء التي يقوم بها عضو هيئة التدريس نتيجة ارتفاع النصاب الأسبوعي له بين المحاضرات أو غيرها من الأعباء، وتوجيه نشاطه البحثي لهدف الترقية، أو شغل بعضهم لمناصب إدارية.

كما تُعد الدراسات العليا من أهم مجالات تأهيل الكوادر المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، لهذا يفترض أن يعد الطلاب الملتحقون بالدراسات العليا إعدادًا جيدًا ليصبحوا علماء الغد، وأن تكون أطروحتهم حلولاً لمشاكلات يعاني منها المجتمع.(Ashwin, ,2020,p12)

وأشارت بعض الدراسات التي تناولت واقع الدراسات العليا التربوية ببعض الجامعات المصرية إلى وجود بعض المشكلات التي قد تؤدي إلى تدني مستوى الأداء بها مما يؤثر سلباً على كفاءتها وفاعليتها ويحول بينها وبين التحول نحو مجتمع اقتصاد المعرفة، ومن أهم

هذه المشكلات ما يلي المكتب(ثروت عبد الحميد عبد الحافظ، إبراهيم مرعي العتيقي، ٢٠٠٩م، ٦)، (محمد وجيه زكي الصاوي، ٢٠٠٩ م،٤-)

ضعف تمكن طلاب الدراسات العليا من استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتعلم الذاتي، وقصور إعداد طلاب الدراسات العليا في منهجيات البحث العلمي، واللغة الإنجليزية والإحصاء، والضعف الكمي والكيفي للبرامج المقدمة بالدراسات العليا، وقلة ارتباطها بمتطلبات سوق العمل، ونقص الإمكانات المادية متمثلة في قلة المباني وقلة توافر المستلزمات البحثية والمعملية وخاصة افتقار المكتبات إلى المراجع الحديثة وضعف تفعيل شبكة الإنترنت بها، ونقص الإمكانات البشرية متمثلة في العجز في عدد أعضاء هيئة التدريس، وقلة تمكن البعض من استخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

وغياب بعض المعايير التي تحقق الجودة في برامج الدراسات العليا التربوية. نقص وجود مراكز لتسويق البحوث والخدمات الجامعية، وضعف قابلية تطبيق البحوث التي تجري بالجامعة في الواقع العملي، وضعف قيام الجامعة بتقويم أدائها من منظور المؤسسات الإنتاجية ذات العلاقة بها، وانخفاض الكفاءة الداخلية لنظام الدراسات العليا، وضعف التنسيق بين الجامعة وغيرها من المؤسسات المجتمعية التي تتيح الاستفادة منها.

لذلك أصبحت قضية تطوير الدراسات العليا التربوية وتحسين مستواها والتحكم في تكلفتها وحسن استثمارها من القضايا الرئيسة المثارة في العالم المعاصر، استجابة لتحديات التغير السريع في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتدفق المعرفة نتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية.

ولأن التطورات والتغيرات السريعة في القرن الحادي والعشرين تلقي بظلالها على الدراسات العليا وتفرض عليها تحديات كبيرة تستوجب المواجهة وتحمل المسئولية تحقيقاً للتنمية المرغوب فيها، وصولاً إلى المستوى الحضاري المنشود. قد أضحى الارتقاء بالتعليم العالي ذات دور أساس في تحديد قدرته على تحقيق أهداف التنمية ومخرجاته على حد سواء الشاملة.

هذا إلي جانب ما لاحظته الباحثة بحكم عملها كعضو هيئة تدريس بالجامعة من مشكلات تواجه طلاب الدراسات العليا فيما يدرسونه من مقررات وبرامج وفى اختيار موضوع البحث واختيار لجنة الإشراف، وفى صعوبة الحصول على المراجع المتعلقة بالموضوع البحثي هذا إلي جانب ما يعانونه من مشكلات في التطبيق العلمي لأبحاثهم أو في تطبيقهم للدراسات الميدانية.

لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية وسبل مواجهتها وذلك لتوجيه نظر صانعي القرار والسادة المسئولين عن تطوير نظم التعليم الجامعي لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة وإعطائها ميزة تنافسية عالمية لمساعدتهم في حل مشكلاته المختلفة.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية وسبل مواجهتها؟

وتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما طبيعة الدراسات العليا بالجامعات المصرية؟
٢- ما أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية كما جاءت بالأدب التربوي؟
٣- ما الواقع الميداني لتلك المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية من وجهة نظر عينة البحث؟
٤- ما التصور المقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية ؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على طبيعة الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

٢- التعرف على أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية كما جاءت بالأدب التربوي.

٣- الكشف عن واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

٤- طرح التصور المقترح للتغلب على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يأتي:

١- يُعالج البحث موضوعاً مهماً وحيوياً، وهو المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

٢- تبرز أهميّة البحث الحالي من خلال أهميّة الفئة موضوع البحث، وهي فئة طلاب الدراسات العليا، وما يُعوّل على هذه الفئة في الإسهام في دفع عجلة التنمية والرقي بمجتمعاتها.

٣- قد يُساعد هذا البحث واضعي السياسات ومتخذي القرارات التعليمية بالجامعات المصرية للعمل على تطوير نظم التعليم في ضوء بعض الخبرات العالمية حتى تواكب متطلبات اقتصاد المعرفة وإعطائها ميزة تنافسية عالمية، ومساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم المختلفة للتوافق مع الظروف الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والنفسية.

٤- يعطي هذا البحث تقييماً علمياً عن متطلبات زيادة إقبال الطلاب على الالتحاق بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية.

٥- تزايد أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية المختلفة يطرح السؤال عن أفضل السبل لتلبيه احتياجاتهم في ظل تزايد المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلاب والتي ينبغي العناية والاهتمام بهم.

٦- يُفيد هذا البحث في توضيح المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية، وسبل التغلب عليها وكيفية مواجهتها.

٧- الاهتمام المتنامي بتطوير برامج الدراسات العليا لمواكبة عجلة التقدم المتسارع وحاجات المجتمع في العصر الحديث.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص المشكلة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة للمشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية، مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى من أجل وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة ومن ثم كيفية المواجهة والتغلب على هذه المشكلات، إضافة إلى أن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها بالصورة التي هي تمليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية.

واستخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة له للكشف عن واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

١-**حدود الموضوع:** اقتصر البحث الحالي على التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية من حيث:

_ المشكلات المتعلقة بطلاب الدراسات العليا.

_ المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

_ المشكلات المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا.

_ المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.

_ المشكلات المتعلقة بالمشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الاكاديمي.

٢-**حدود المكان:** اقتصر البحث على كليات جامعة أسوان.

٣- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان ، وعددهم (٨٦٥) طالب.

٤- **حدود الزمان:** تم تطبيق البحث الميداني في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

تمثلت أهم مصطلحات البحث الحالي في المصطلحات الآتية:

١- المشكلات الأكاديمية Academic problems:

تُعرف المشكلات الأكاديمية بأنها مجموعة من المعوقات أو الصعوبات التي يُدركها الطلاب، وتحول دون تقدمهم الدراسي وتلقيهم العلم والمعرفة بأسلوب متطور، وتحول دون تحقيق الهدف المنشود، وتُؤثر على تكيفهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي في البيئة الجامعية وخارجها، كما تنعكس في قدرة الفرد على التفاعل مع المواقف الأكاديمية نتيجة لتفاعل عدة عوامل؛ كالقدرة العقلية، والقدرة التحصيلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام التعليمي، والحالة النفسية للفرد (ملوح الخريشا، ٢٠٠٩م، ٤٧٨).

كما تُعرف بأنها الصعوبات والتحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، والتي تُؤثر سلبًا على تعلمهم، وتعيق إعدادهم للأبحاث العلمية، والمتعلقة بالجوانب الأكاديمية التي تُؤثر سلباً على تعلمهم، وتُعيق إعدادهم للأبحاث العلمية والمتعلقة بالجوانب الأكاديمية، والتي تشمل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية والبحث العلمي والإشراف الأكاديمي (ليلي خير الله مهدي الشمري، ٢٠١٨، ٨).

وتُعرف إجرائياً على أنها الصعوبات المتعلقة بالدراسة والتعلم والبحث العلمي التي تُؤثر في تحصيل وأداء الطلاب البحثي، وهي جملة: المواقف والأزمات والمسائل الحرجة التي

تُواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعة على المستوي الأكاديمي، ومحتوي البرامج الدراسية والتربية العلمية والإرشاد الأكاديمي وذلك للارتقاء بالأداء الأكاديمي.

٢- الدراسات العليا Post- graduate:

تُعرف الدراسات العليا بأنها مرحلة دراسية تلي المرحلة الجامعية الأولى، التي يتابع فيها الطلاب دراستهم بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس لنيل الماجستير أو الدكتوراة (محمد أحمد عيسى، وليد محمد المعاطي، ٢٠١١م، ٣- ٤٤).

وتعرف إجرائياً: على أنها المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الجامعية "البكالوريوس أو الليسانس" كبرامج الدبلومات العالية والماجستير والدكتوراة، يقوم فيها الطالب بإجراء بحث وإنجاز متطلباته للحصول على درجة علمية كدرجتي الماجستير أو الدكتوراة في إحدى التخصصات التي تسمح بعمق أكثر ومعرفة أدق وعلم أغزر.

الدراسات السابقة :

تناول هذا الجزء من البحث عرضًا لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالبحث الحالي، وتم عرض هذه الدراسات وفقًا لترتيبها الزمني من الأقدم للأحدث:

أ- الدراسات العربية:

١. دراسة (هيام عبدالرحيم أحمد،٢٠١٦م، ٢٨ - ١٠٨):

"هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام الساعات المعتمدة ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الإسكندرية: دراسة ميدانية. واقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبانة لاستجلاء واضع نظام الساعات المعتمدة ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الإسكندرية، تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٧٨) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا ""دبلوم مهنية، دبلوم خاصة، ماجستير، دكتوراه"" بجامعة الإسكندرية للوقوف على مدى قدرة نظام الساعات المعتمدة ببرامج الدراسات العليا التربوية على تحقيق الأهداف التي جاء من أجلها، والتعرف على أبرز المشكلات التي صاحبت تطبيقه. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث في تحديد واقع الإرشاد الأكاديمي للطلاب في نظام الساعات المعتمدة ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الإسكندرية لصالح من يرون أنه يتحقق بدرجة قليلة جداً. وتوصلت الدراسة إلى تقديم رؤية مقترحة يمكن أن تسهم في تطوير آليات العمل لتفعيل نظام الساعات المعتمدة ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية، وتضمنت أهداف الرؤية المقترحة، وفلسفتها، ومنطلقاتها، ومتطلباتها، والمشكلات التي يمكن أن تواجه الرؤية المقترحة، وسبل التغلب عليها.

٢. **دراسة (تامر أحمد إسماعيل** ،٢٠١٦م، ٢٨ – ١٠٨):

هدف البحث الوقوف على بعض مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة وكيفية مواجهتها وكيفية مواجهتها، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢٢٩) من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة، وتوصل البحث إلى مجموعة من المشكلات أبرزها: ضعف التواصل بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل، ضعف استقرار الخطط الدراسية والتعليمات وتغييرها من فصل إلى آخر، انشغال المرشد الأكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة، سوء تقدير الطالب لإمكانياته وضياع وقته في تسجيل مقررات وحذفها.

٣. **دراسة (محمد بسيوني،٢٠٢٠م، ٦٣٦– ٦٧٧):**

هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات جودة الإشراف على الرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا بقسم العمل مع الجماعات بكلية الخدمة الاجتماعية، بجامعة حلوان.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء هيئة التدريس المشرفين على طلاب الدراسات العليا بقسم العمل مع الجماعات بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وعددهم (٢٥)، والمسح الاجتماعي الشامل لطلاب الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه بقسم العمل مع الجماعات بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان وعددهم (٥٠).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك عديد من المشكلات المتعلقة بجودة الإشراف على الرسائل العلمية، وقد قدمت الدراسة مجموعة من الطرق التي من شأنها أن تعمل على تحقيق جودة الإشراف على الرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا بقسم العمل مع الجماعات.

٤. دراسة(تامر أحمد إسماعيل، ٢٠٢٠، ١٧٣ – ١٨٨)

هدف البحث الوقوف على بعض مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة وكيفية مواجهتها وكيفية مواجهتها، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢٢٩) من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة، وتوصل البحث إلى مجموعة من المشكلات أبرزها: ضعف التواصل بين الإرشاد الأكاديمي وإدارة التسجيل، ضعف استقرار الخطط الدراسية والتعليمات وتغييرها من فصل إلى آخر، انشغال المرشد الأكاديمي بالتدريس في فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة، سوء تقدير الطالب لإمكانياته وضياع وقته في تسجيل مقررات وحذفها.

٥. دراسة (رباح عبد الجليل، رشا السيد (٢٠٢١م، ١٣-٧٥):

هدفت الدراسة إلي وضع تصور مقترح يُمكن من خلاله تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي من أجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة استبانة من (٣٠) فقرة تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات للشراكة البينية للإشراف العلمي بالجامعات المصرية منها: قلة نشر التجارب الناجحة في مجال الشراكة البينية للأشراف العلمي، وضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة بالجامعة، وضعف فهم المسؤولين للقوانين واللوائح التي تعوق الشراكة البينية للإشراف العلمي.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج التي تُسهم في تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا، وأكدت على ضرورة تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم، وتطوير مهارات التفكير العلمي والإبداعي والابتكاري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وإكسابهم مزيداً من القدرات والمعارف والمهارات العلمية والأكاديمية والتدريسية والبحثية، والعمل على خلق مناخ مناسب لمناقشة أعضاء هيئة التدريس لتبادل الأفكار والخبرات، وتفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية، وإنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، ونشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي، ووضع جوائز لأفضل الشراكات البينية للإشراف العلمي في العلوم المختلفة، وتوعية طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الجدد بأهمية الدراسات البينية في تطوير التخصص العلمي وإنتاج المعرفة الإبداعية.

٦. دراسة (أحمد عبد السلام،٢٠٢١م، ٤٧٨- ٥٦٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الواقع الكمي والكيفي لكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر كما تعكسه اللوائح المنظمة، والوقوف على المشكلات الإدارية والأكاديمية للكلية من وجهة نظر طلابها، وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب بكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر حول كلا من المشكلات الإدارية والمشكلات الأكاديمية تُعزي لمتغيري (المستوى الدراسي-التخصص)، وتقديم مقترحات إجرائية والتي يُمكن أن تُسهم في التغلب على المشكلات الإدارية والأكاديمية لكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة طبقت على عينة بلغت (٣٣٨) طالباً وطالبة من المقيدين بكلية الدراسات العليا بمختلف القطاعات والمستويات الدراسية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات لمواجهة المشكلات الإدارية والأكاديمية لكلية الدراسات العليا، ومنها: تطوير لائحة الدراسات العليا وتحديثها بنظام الساعات المعتمدة بمختلف قطاعات وبرامج الكلية، وإجراء دراسات مسحية لقياس مستوى رضا الدارسين

والخريجين عن الخدمات التي تقدمها الكلية، واستخدام النتائج في اتخاذ القرارات التطويرية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري والطلاب على توظيف التكنولوجيا الحديثة في الجوانب التعليمية والبحثية والإدارية، وإنشاء وحدة تنظيمية للإرشاد والتوجيه الأكاديمي للدارسين في الجوانب التعليمية والبحثية، وتقييم كل برنامج دراسي استناداً إلى معايير جودة البرنامج، واتخاذ الإجراءات التصحيحية التي تضمن تحسين جودته.

٧. دراسة (أحمد عبد السلام،٢٠٢٢م، ٦١٧ – ٦٩٢):

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الجدارات البحثية الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط، ومعوقاتها، ووضع تصور مقترح لتنمية هذه الجدارات لديهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على استبانة لرصد واقع الجدارات البحثية الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط ومعوقات هذا الواقع، وطبقت تلك على عينة عشوائية من طلبة الدبلوم المهنية والخاصة وكذلك طلبة الماجستير والدكتوراه، بلغت ستمائة وثمانية وعشرين طالبا وطالبة. وكشفت نتائج الدراسة الميدانية عن امتلاك طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط للجدارات البحثية الرقمية بدرجة تحقق (مرتفعة)، وذلك في أبعادها الثلاثة: جدارات استخدام الأجهزة الرقمية في البحث العلمي، وجدارات البحث والإبحار باستخدام الأجهزة الرقمية، وجدارات التواصل الاجتماعي باستخدام الأجهزة الرقمية. كما كشفت الدراسة الميدانية عن وجود بعض معوقات الجدارات البحثية الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط (تقنية، ومادية، وبشرية)، والتي تبين توافرها بدرجة (متوسطة). كما قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل الجدارات البحثية الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية.

ب- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Motseke,2016, 3):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي جعلت المتعلمين الكبار يستغرقون وقتاً أطول من المطلوب في نيل شهادة الماجستير والدكتوراة في بلدان جنوب أفريقيا، وطُبّقت

الاستبانة وأجريت المقابلات على (١٦) طالباً من طلبة الدراسات العليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن هناك عدة مشكلات ساهمت في عدم قدرة المتعلمين الكبار على إكمال دراستهم خلال الفترة المحددة، هي: نقص المهارات التكنولوجية، وعدم القدرة على الوصول لمصادر المعلومات، وعدم امتلاك المعرفة الكافية بالمهارات البحثية، بالإضافة إلى الإجهاد وأعباء العمل، ومشكلات الإشراف.

٢. دراسة (Motion and Khan, 2017, 22- 27):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات المشتركة التي يواجهها طلبة كلية الدراسات العليا خلال إعدادهم للدراسات في بنغلاديش، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها، وقد اختيرت عينة عشوائية مقدارها(١٣٣) طالباً وطالبة من كلية الدراسات العليا، و(٤٦) مشرفاً أكاديمياً.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الطلاب غير ملمين بمهارات كتابة الأطروحات، والوقت غير كافٍ لإنجاز مهامهم البحثية، وهناك نقص في الأموال وتمويل البحث، وقلة في عدد الاجتماعات مع المشرف الأكاديمي.

٣. دراسة (Hoseini, 2022, 2-10)

وهدفت التعرف على مدى العمل بالدراسات البينية في علوم التمريض ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود ثقافة بين العاملين بعلوم التمريض عن الدراسات البينية من حيث مفهومها وأهميتها وكيفية استخدامها على اعتبار أنها من وجهة نظرهم علم جديد، وأوصت الدراسة بضرورة المعرفة بمنهجية الدراسات البينية وفلسفتها، واجراء البحوث الخاصة بها من أجل نشر القيم والعادات والتقاليد والمعارف المستمدة من الوثائق الإسلامية.

يتضح مما سبق، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي، تبين أن هناك اهتماماً واضحاً بالتحول نحو منهجية البحوث البينية وتشجيع الباحثين

والمهتمين بالبحث العلمي في الجامعات للتوجه نحو اختيار موضوعات بحثية تجمع بين أكثر من تخصص، وقد ساعدت هذه الدراسات- الباحثان- في إعداد إطار الفكري للبحوث البينية، والأداة البحثية التي استعملت في هذه الدراسة، ولكن هذه الدراسات أغفلت الشراكة البينية في الإشراف العلمي لتجويد واعداد الكوادر العلمية المستقبلية بما يسهم في تجويد الجامعات. من هنا تتأكد مدى الحاجة للقيام بالدراسة الحالية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك عديد من أوجه الشبة والاختلاف بين تلك الدراسات والبحث الحالي ويتم تناولها على النحو التالي:

- أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن بعض الدراسات قد ركزت علي المشكلات الدراسية عامة لطلاب الجامعات، والبعض الآخر ركز على المشكلات الدراسية خاصة، وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المشكلات الدراسية لطلاب الجامعات.

- أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن البحث الحالي قد ركز علي دراسة المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة أسوان، وتقديم أهم النتائج، ومن ثم تقديم تصوراً مقترحاً لحل المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة أسوان.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

وبعد عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها، يأتي البحث الحالي ليكمل الدراسات السابقة ويضيف إليها جوانب أخرى لم تشملها هذه الدراسات، حيث ركز البحث الحالي علي تقديم بعض النتائج، ومن ثم تقديم تصوراً مقترحاً من شأنه حل المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة أسوان.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- وضع الإطار النظري، وتحديد أهم المراجع اللازمة لهذه الدراسة.

٢- تحديد المناهج البحثية والخطوات المنهجية المستخدمة في البحث الحالي وهي المنهج الوصفي.

٣- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.

خطة السير في البحث:

- الاطلاع على بعض الكتب والدراسات والأبحاث الخاصة بالمشكلات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا.
- إعداد الإطار النظري بإلقاء الضوء على طبيعة الدراسات العليا بالجامعات المصرية، واستجلاء أبرز المشكلات الأكاديمية، وفي ضوء الأدبيات التربوية والأبحاث التي تم الاطلاع عليها.
- دراسة ميدانية للكشف عن المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة أسوان.
- استخلاص أبرز النتائج، وتقديم التصور المقترح ليُساعد في حل المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة أسوان.

وينقسم البحث الحالي إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: طبيعة الدراسات العليا بالجامعات المصرية:

يُعد التعليم العالي والبحث العلمي من الأركان الأساسية في تقدم أي بلد، ولهذا لا بد أن يكون للجامعات دوراً كبيراً في البحث العلمي وتطويره، وتدريب طلبة الجامعات واستغلال طاقاتهم وتأهيلهم ليكونوا باحثين متميزين ومشاركين في البحث العلمي، وتوظيفه لخدمة التنمية، باستغلال طاقاتهم وقدراتهم، والمرافق العلمية، والتجهيزات فيها بفاعلية قصوى، والعمل على توفير التمويل اللازم لتغطية نفقات متطلبات البحث بصورة مستمرة، ليكتسب البحث

العلمي أهمية حيوية، كونه من أبرز مظاهر التقدم العلمي ومظاهر الرقي الحضاري والثقافي، إذ لا يمكن تطوير المجتمع بمعزل عنه (شبل بدران، وجمال الدهشان، ٢٠٠١، ٢٢).

١- رسالة الدراسات العليا بالجامعة:

لقد أصبح التعليم في الوقت الحاضر سلاحاً، لذا لجأت كثير من الدول المتقدمة إلى إعادة النظر في سياساتها التعليمية، ولما كان البحث العلمي أحد الجوانب التي يضع أُسسها التعليم، لذا وجب إعادة النظر في المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية، وأصبح هدف الجامعة لا يتوقف عند حدود التدريس، بل عليها أن تضطلع بدور رائد تقوم من خلاله بالبحث عن الحقيقة، وربطها بمتطلبات مجتمعها ولا يتحقق هذا إلا بالبحث العلمي، ومن هنا بات البحث العلمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجامعة، وأصبحت وظيفته وظيفة محورية في عملها بوصفها مؤسسة علمية وفكرية.

ويُمثل البحث العلمي أحد الوظائف الرئيسة للتعليم الجامعي بجانب وظيفتي التعليم وخدمة المجتمع، كما يُعد من أبرز المواضيع التي أهتم بها مخططو السياسات التعليمية والتنموية في دول العالم، وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به في الإسراع بتحقيق مطالب التنمية، حيث أصبح أحد الوسائل الرئيسة لتتبوأ أي دولة مكاناً مرموقاً في هذا العالم، وأحد المعايير التي يُقاس بها تقدم الأمم ورقيها.

وتقوم رسالة الجامعة من خلال برامج الدراسات العليا بالارتقاء بمستوى البحث العلمي لخريجيها، عبر نظم تعليمية جيدة تربط الإنتاج البحثي الأكاديمي والتطبيقي بحاجات مؤسسات العمل المتنوعة الخاصة والحكومية، من أجل حل مشكلاتها ورفع مستوى الإنتاج بها، وبذلك تصبح الجامعة مؤسسة أكاديمية علمية تربوية بحثية تحافظ على إنتاج جيل من الباحثين الشباب، علاوة على وجود كوادر أكاديمية ذات خبرة يتم الرجوع إليها في كافة المجالات، وخاصة مجال خدمة المجتمع (أسماء مخلوف، ٢٠٢٢م، ٦٣).

وهذا يشير إلى أن الغرض الأساسي من الدراسات العليا هو البحث في مشكلات المجتمع المختلفة، ومن ثم القيام بتحليل هذه المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها، وهذه هي

نفسها المهام التي تتبناها مراكز البحث العلمي، بل إن الدراسات العليا في الجامعات تُعتبر الأساس لمراكز البحث المختلفة لما تقدمه من تدريب وتأهيل للباحثين، وتقديم إمكاناتها الضخمة لخدمة البحث العلمي، أي أن برامج الدراسات العليا هي التي تزود الدول والمجتمعات بالمفكرين والعلماء الذين يُسهمون إسهاماً فاعلاً في إنتاج التراث العلمي والثقافي ونقله وتطويره، وتُساهم هذه البرامج في تطوير البحث العلمي ونقل المعرفة الإنسانية، وتُساعد في سد احتياجات الجامعات من الكادر التدريسي المتخصص.

حيث تُمثل الجامعات الوسط الطبيعي لتطوير خريجيها إلى باحثين، والمنبع الذي يُغذي مراكز البحوث بقواعدها العلمية والتقنية، من خلال الخريجين الذين يعملون في مراكز البحوث الموزعة في إدارات الدولة والهيئات والمؤسسات العامة، كما أن الدراسات العليا في الجامعات توفر للجامعات نفسها ومراكز البحث العلمي عموماً إمكانيات ضخمة لتحسين مستوى خريجيها، وزيادة مردودهم وربط الجامعة بحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وبما أن البحث العلمي هو مهمة أساسية من مهام الجامعة ووظيفة ينبغي عليها أن تُؤديها، فلابد أن يكون للدراسات العليا نصيب في هذا المجال، بل إن ضعف برامج الدراسات العليا وندرتها في بعض الحقول يُعد أحد أهم المعوقات لعجلة البحث العلمي والتقدم في البلاد العربية.

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه الدراسات العليا في الجامعات المصرية من خلال تناول الوضع الراهن للدراسات العليا في الجامعات المصرية، وقد تمثلت أهم تلك الصعوبات في الجمود الذي يغلب على نظم القبول، وتنظيم علمية الدراسة وأوقاتها، إلى جانب الاعتماد في عمليات التعليم والتعلم وتقويم أداء الطالب على طرق وأساليب هي إلى التراث أقرب، والتركيز على نقل المعرفة نقلاً مجرداً إلى جانب الضعف الشديد في توليد المعارف القديمة، إلى جانب الاهتمام بالبحوث والدراسات النظرية،

دون القيام بالبحوث التطبيقية إلا في حدود ضيقة (محمود فوزي أحمد، عماد نجم عبد الحكيم، ٢٠١٨م، ٤٠٩).

ومن هنا يبدو جلياً الدور المهم الذي تُؤديه الدراسات العليا في الجامعات، وكيف أنها تُمثل أحد المداخل الرئيسة للتنمية في المجتمع، من خلال تدريب الكوادر اللازمة لعمل الأبحاث وتوفير الأدوات والمناخ الملائمين للبحث وربط ذلك بمتطلبات المجتمع وخطة التنمية الإستراتيجية للدولة.

٢- دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق مطالب التنمية:

تُعد الجامعة والبحث العلمي والتنمية محاور رئيسة يُكمل كل منها الآخر، وتُمثل جزءاً لازماً في أي مخطط تنموي يهدف إلى تحقيق التقدم والازدهار، ويكمن مستقبل الشعوب والأمم في حجم النمو والتنمية الاقتصادية التي بدورها تعتمد على روافد البحث العلمي، وتُعد الجامعات أحد أهم مراكز البحث العلمي في المجتمع، حيث أن برامج الدراسات العليا هي أفضل مصادر البحث الأكاديمي والتطبيقي.

ويُعد التعليم الجامعي من أهم روافد التعليم في المجتمع، لما له من دور بارز في صناعة الإنسان الحضاري المنتج الذي يمتلك مقومات النجاح في مشاريع النهضة وروافد الحياة، كما أن الجامعة هي البوابة الرئيسة التي تمر من خلالها أسباب التطور والتقدم في المجتمع، فالتقدم العلمي والتكنولوجي على كافة الأصعدة يخرج من بوابة الجامعة، إذ أن الجامعة تدور فيها حركة بحثية وتعطي الفرصة للمختصين والخبراء لممارسة كافة أنشطتهم البحثية بهدف الابتكار والإبداع (محمد عسقول، ٢٠٠٤م، ٥٨).

ويقع على عاتق الجامعات مسؤولية مواجهة التحديات المرتبطة بعملية التنمية القائمة على المعرفة التي تعتمد على وجود القوى العاملة الماهرة، والبنية التحتية والتكنولوجية، ونظام الابتكار الفعال والنظام المؤسسي الذي يقدم حوافز على اكتساب الكفاءة والإبداع ونشر واستخدام المعارف والبحث في الجامعات، وهذا عزز دورها كمراكز للمعرفة، فأصبحت

الجامعات ذات مشاركة متزايدة الأهمية في السوق العالمية، متحملة مسؤولية الاستجابة للطلبات المتزايدة والمتسارعة لمجتمع المعرفة أكثر من أي وقتٍ مضى (Walker, J. , 2009, 486) .

ويُشير هذا إلى خطورة الدور الذي تُؤديه الجامعة من حيث كونها أداة رئيسة لتحقيق أهداف المجتمع على أسس علمية، وبأن تجاهل هذه المنظومة العلمية يُؤدي إلى التخلف عن ركب الحضارة، وبأن أول لبنات بناء مجتمع متقدم تبدأ من الجامعة التي توفر الرؤيا السليمة للمجتمع واحتياجاته، وتوفر الكادر المؤهل لتحقيق رغباته وتنفيذ مخططاته، وبالتالي تحقق التنمية الشاملة المبنية على أسس علمية.

فلم تعدّ الوظيفة البحثية للجامعة إجراء روتيني تقوم به الجامعة، بل أصبح أداء متميز يقوم بناءً على معايير تميّز تقود الوظيفة البحثية في جامعات العالم المتقدم، كما أنها من أهم مداخل تحقيق المزايا التنافسية للجامعة ومن أهم موارد التمويل؛ فتصبح الجامعة بيت الخبرة Expert House ومصدر القرارات الجامعية لتحقيق الأهداف والتميز المحلي والدولي، وذلك لأن العملية البحثية لها مكانة متميز جداً في تقويم الأداء الجامعي (أماني عبد العظيم مرزوق شلبي، ٢٠١٨م، ٧٥- ٧٦).

وتُساهم برامج الدراسات العليا في الدول في إعداد ذوي الكفاءات والمهارات والخبرات المتميزة في شتى فروع العلوم، لسد احتياجات المجتمع في المجالات الفنية والتقنية، وذلك عن طريق الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة والمنتشرة في كافة الدول (سمير ياسين، ٢٠٠٥م، ١٦٣).

إذ تُعد مرحلة الدراسات العليا من المراحل المهمة والحيوية في منظومة التعليم الجامعى؛ حيث تكتسب الجامعات أهميتها وفعاليتها الحقيقية من برامج الدراسات العليا التي تتوافر فيها؛ فهي التي تقود حركة البحث العلمي، وتُسهم في إثراء المعرفة، وتنمية القوى البشرية المؤهلة لتلبية متطلبات التنمية. وهى وسيلة لإعداد فئات العلماء والخبراء والباحثين

المبتكرين القادرين على توليد المعرفة واستحداثها، وعلى استشراف آفاق المستقبل، وإيجاد الحلول الناجحة للمشكلات والقضايا الراهنة خاصة مع التقدم العلمي والتكنولوجي الحادث.

حيث تفرض الثورة التكنولوجية العارمة التي تجتاح العالم على المخططين والمعنيين بالتنمية اعتماد البحث كأسلوب لا بديل عنه في رسم وتنفيذ أي خطة تنموية، وذلك لأهمية البحوث في مواجهة المشكلات العالقة المتعلقة بالتنمية واتخاذ القرارات المناسبة حيالها، ويستلزم تطوير الأداء الجامعي ووضع مؤشرات للأداء، بهدف ضمان الجودة والتطوير المستمر للنظم الجامعية، مما يجعل تحديث نظم وأساليب الدراسة الجامعية ضرورية لإكساب الطلاب المهارات وصقلهم بالمعرفة اللازمة التي تُؤهلهم للمنافسة في سوق العمل، وتوجيه البحث العلمي في الجامعات من خلال عدة قنوات، كربط البحث العلمي بقضايا المجتمع للمساعدة عملياً في حل المشكلات وصنع القرارات وتحليل السياسات لقضايا المجتمع والعمل على بناء القدرة على التعلم الذاتي، والاتجاه الجاد والمنهجي الدقيق، نحو وضع وتبني النظم التي تكفل تحقيق الجودة الشاملة للتعليم العالي (أحمد المشهراوي، ٢٠٠٤م، ١٤٤).

وبالتالي تحتاج الجامعات لتوجيه عملية البحث العلمي بشكل موجه لخدمة عملية التنمية الشاملة، من خلال وضع خطط إستراتيجية مدروسة تحدد توجيه الأبحاث في برامج الدراسات العليا، نحو خدمة المجتمع وتطوره، وبالتالي المساهمة في عملية التنمية الشاملة للمجتمع ككل.

المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية:

رغم الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات بالدراسات العليا، وتطوير برامجها وطاقم التدريس فيها وطالبها، وبالرغم من النقلة العلمية المتقدمة التي حققتها الجامعات العربية في التعليم، فإنها لم تصل إلى إحداث الأثر المطلوب في أهداف التعليم العالي وخاصة في مجال البحث العلمي.

حيث يُواجه طلاب الدراسات العليا العديد من المشكلات التي تعيق أداءهم وتحصيلهم، وتُؤثر على تعلمهم، وتختلف هذه المشكلات وتتنوع، فبعضها إداري يرجع إلى إدارة الجامعة أو الكلية أو إدارة البرنامج الذي يلتحقون به، أو قد يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية ناتجة عن بيئتهم الاجتماعية والعملية، أو حتى مشكلات اقتصادية، وغيرها من المشكلات والتحديات الكثيرة.

ويرجع ظهور هذه المشكلات إلى عدة أسباب وعوامل لها تأثير مباشر وغير مباشر على إحداث وظهور هذه المشكلات، وهي عوامل يتم تصنيفها إلى عاملين رئيسين هما (يسري محمد أبو العنين، وأحمد أحمد زايد، ٢٠١٢م، ١٣٣- ١٣٤):

(أ) عوامل ذاتية:

تعود للطالب نفسه، وتتمثل في الخبرة المحدودة، وقصور المعرفة السابقة بالنظام الجامعي، ومستوى الذكاء، والحالة الجسمية والنفسية، وقصور وضوح الهدف من الالتحاق بالجامعة، وضعف المهارات الدراسية، والفشل في إدارة الوقت.

(ب) عوامل تنظيمية:

تعود للمؤسسات التعليمية، وتتمثل في الاهتمام بالكم لا النوع، وقصور التوجيه والإرشاد الطلابي، وإهمال الأنشطة الاجتماعية، وضعف الإمكانات المالية أو سوء الإدارة.

وقد حددت إحدى الدراسات أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة تبوك والتي تتطابق مع شكل مشكلات طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية، والتي تتمثل في المشكلات الآتية (سعود عيد العنزي، ٢٠١٥م، ٤٣- ٦٢):

- قلة المراجع والمصادر في مكتبة الجامعة.
- عدم وجود حرية أكاديمية للطلبة في اختيار أساتذتهم.
- عدم وجود حرية أكاديمية للطلبة في اختيار ما يدرسون من مواد.
- ندرة المحاضرات والندوات الأكاديمية اللامنهجية.

- ضعف الطلبة في إجادة اللغة الأجنبية.

ومع تعاظم حجم التحديات التي تواجهها الجامعات محلياً وعالمياً في العصر الحالي، والتي تتمثل في التغييرات المعرفية والعلمية والتكنولوجية والثورة التقنية في المعلومات والاتصالات والعولمة، وتزايد المنافسة وضغوط المساءلة الاجتماعية للتعرف على مدى ملاءمة مخرجاتها لسوق العمل ولمتطلبات التنمية الشاملة، ساهم ذلك كله في تنامي الدعوات برفع كفاءة وفعالية نظمها وتجويد برامجها؛ ولاسيما برامج الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

كما تَتحدد المشكلات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية في المشكلات التالية(هند كمال إبراهيم عبد الشافي، ٢٠٢٠م، ١٠٦٦):

- عدم وجود دليل لتعريف الطالب بنظام الدراسة.
- قصور إتقان اللغة الإنجليزية.
- نقص إجادة التعامل مع الكمبيوتر.
- كثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس وانشغالهم عن الطلاب.
- تأخير التسجيل للدرجات العلمية.
- مواجهة بعض الصعوبات في تحصيل بعض المقررات الدراسية.
- عدم توفر المراجع العلمية الحديثة.
- ضعف مستوى الخدمة المكتبية في بعض الجامعات.
- عدم مناسبة مواعيد الامتحانات.
- كثرة ساعات الدراسة الأسبوعية.
- ضعف تفعيل واستخدام التكنولوجيا لتطوير أساليب التدريس بالجامعة.

- صعوبة دراسة اللغة الإنجليزية والترجمة.
- التأخير في الحصول على الكتب الدراسية.
- صعوبة الحصول على الوثائق الخاصة بموضوع البحث من الجهات المعنية.

ولقد اتفقت الدراسات العربية والأجنبية في محتواها على وجود بعض المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا، ومنها دراسة (فاروق جعفر عبد الحكيم، ٢٠١٤، ٩٣- ١٢٣)؛ ودراسة (أحمد محمد عبد السلام، ٢٠٢١، ٤٧٨- ٥٦٥)، (Baharudin, S. N. A., Murad, M. 2013)؛ (Talebloo&Baki, 2013)

ويُمكن تصنيف المشكلات الأكاديمية على النحو التالي:

(١) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العُليا:

يُواجه طلاب الدراسات العليا مشكلات تحُّد من قدرتهم على الإنجاز والتحصيل، كالانخراط في وظائف ومهن مجهدة تستهلك وقت الطالب، وتحول دون توفير الوقت الكافي للمواظبة على الدروس والقيام بالمهمات الدراسية والبحثية.

وتُؤكد إحدى الدراسات أن طلاب الدراسات العليا يُعانون من ضعف في المهارات البحثية نتج عنه ضعف في القدرة على بلورة الخطط والتكاليف البحثية بالشكل الصحيح، فضلاً عن النقص في مهارات الكتابة الأكاديمية النقدية التحليلية (أماني عبد القادر محمد، ٢٠١٨، ١٤٥- ٢٠٢).

وإيماناً بمدى أهمية مرحلة الدراسات العليا، لذا كان من الضروري التطرق لأهم المشكلات الأكاديمية بالجامعات المصرية كنقص الإمكانيات المادية لتحمل مستلزمات الدراسة والبحث العلمي لدي كثير من الطلاب، وضعف مهارات البحث العلمي اللازمة لإنجاز ما لديهم من أبحاث.

كما يُواجه بعض طلاب الدراسات العليا على الصعيد الأكاديمي مشكلات متمثلة في ضعف مستواهم العلمي والثقافي، كقلة كفاية الإعداد اللغوي لكتابة البحث العلمي، وضعف

مهارات استخدام قواعد اللغة، بالإضافة إلى قلة إجادتهم للغة الإنجليزية والمعلومات ووسائل التكنولوجيا الحديثة، مما يُؤدي إلى محدودية استفادتهم من المصادر الإنجليزية (زكية بنت على عبد الرحمن المطرودي، ٢٠١٧م، ٢١٧).

كما يواجه طلاب الدراسات العليا صعوبة في الحصول على المراجع والمصادر اللازمة لإنجاز الدراسة، فهم بحاجة إلى المعلومات لمساعدته على تجنب تكرار جهود سبق القيام بها ولتخطيط بحثه وتحليل نتائجه ومناقشتها وتفسيرها في ضوء المحاولات السابقة، إضافةً إلى صعوبة التعامل مع البرامج الإحصائية المناسبة، حيث لا يمتلكون خبرة كافية في تحديد الوسيلة المناسبة لبحوثهم (ظافر حسين رشيد، ٢٠٠٧م، ٥١٠).

إضافة إلى عدم تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة، والانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في المعلومات المقدمة للطلاب، قصور نظام المكتبة عن مواكبة التحديث والتنوع العلمي، وقلة رغبة كثير من الطلاب في كتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقررات (أماني عبد القادر محمد، ٢٠١٨، ١٨٠).

مما سبق يتضح أن هناك الكثير من المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا بكثير من الجامعات المصرية ومدى تأثيرها الواضح على الحية العلمية للطلاب مما أوجب ضرورة الاهتمام بها والعمل على إيجاد حلول لها.

(٢) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس:

يُعد تعامل أعضاء هيئة التدريس نقطة مباشرة لبناء علاقة رئيسة ومحرك التدريس بين الأساتذة وطلبتهم بالجامعة، وبالتالي يُمكن اعتبارها ذات الأثر الأقوى في إحداث التغيير في الطلاب.

وقد حُددت بعض الخصائص التي يتوجب على عضو هيئة التدريس الجيد امتلاكها وتتمثل في التمكن من المادة العلمية، ووضوح الشرح وإثارة اهتمام الطلاب بالمادة وتشجيع الطالب على المشاركة، ومساعدتهم، وتقديم النصح والاستشارات والتحضير والتنظيم، فضلاً عن العدالة في الدرجات والابتعاد عن كافة أشكال التمييز.

وليس هذا فحسب فهناك مجموعة أخرى من الخصائص تتمثل في تقبل عضو هيئة التدريس لتقويم طلبته له ومهارته في تقويم الطلاب، واهتمامه بمستوى الطلاب ومدى تقدمهم، وتنمية التفكير الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب، وأخيراً تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والمناقشة (ليلي خير الله مهدي الشمري، ٢٠١٨، ١٦).

ويُمكن القول أن قصور امتلاك عضو هيئة التدريس للخصائص السابقة قد يوجد مشكلات قد تُؤثر سلباً على عملية التدريس، وعلى جودة برامج الدراسات العليا.

كما أن أعضاء هيئة التدريس هم أحد أهم عناصر التعليم العالي، فعلى كفاءتهم ونشاطهم التدريسي والعلمي تقوم سمعة الجامعة أو الكلية التي يعملون بها، لذا تحرص الجامعات على تعيين خيرة أعضاء هيئة التدريس فيها من حيث الكفاءة والخبرة والإنتاج العلمي للتدريس لطالب الدراسات العليا.

وتُشكل مشكلة الكفاية التعليمية لعضو هيئة التدريس عائقاً كبيراً وتحدياً لطالب الدراسات العليا، إذ إن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يجيدون أساليب وفنون التدريس، لأن حمل شهادة الدكتوراة وحدها لا يكفل أن يكون عضو هيئة التدريس ناجحاً، فاستخدام عضو هيئة التدريس الأساليب التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء يفقدان العملية التدريسية فاعليتها وتأثيرها في شخصية الطالب، لذلك فمن الأهمية انتقاء عضو هيئة تدريس يكون على وعي واطلاع بالأساليب المتنوعة للتدريس، كما من الضروري أن يكون ملماً بالثقافة التربوية وعلم النفس، ويحاول الاستفادة من توافر الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجالات التعليم (غالب عبد المعطي الفريجات، ٢٠٠٩، ١٨).

ويُمثل عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية حجر الزاوية في العملية التعليمية نظراً للدور الذي يؤديه في النهوض بالعلمية التعليمية والبحثية بالجامعة، وبالرغم من أهمية هذا إلا أن هناك الكثير من المشكلات التي تتعلق بعضو هيئة التدريس، والتي يجب الاهتمام بها والعمل على إيجاد حلول لها.

ولعل مشكلة قلة استخدام عضو هيئة التدريس للتقنية في التدريس، واعتماده على

الإلقاء فقط مع طول مدة المحاضرات لها آثار سلبية في العملية التعليمية، حيث تعيق تنمية التفكير العلمي الناقد، ولا تُساعد في تنمية التعلم الذاتي ومهارات البحث العلمي، كما أنها لا تدرب الطلاب على الإبداع والابتكار، وأيضاً مشكلة قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم، الأمر الذي يُنمي في الطلاب روح الخنوع وقصور التفكير بدلاً من روح التحاور والاجتهاد والتفكير المستقل، وقد يُشكل ذلك عائقاً أمام تحقيق هدف أساسي من أهداف التعليم العالي، وهو السعي وراء النوعية وليس الكم في التعليم (زكية بنت على عبد الرحمن المطرودي، ٢٠١٧، ٢١٨).

وبالإضافة إلى المشكلات السابقة، يواجه الطلاب مشكلات متعلقة بأساليب التقويم التي يعتمدها بعض أعضاء هيئة التدريس، حيث إنها لا تتناسب مع المحتوى التدريسي للمقرر، ولا مع طرق التدريس المستخدمة، ويتم الاعتماد على الاختبارات التحريرية كمعيار أساسي للتقويم، والتي لا تقيس مستوى طلاب الدراسات العليا، لاعتمادها على أسئلة تقيس حفظ الطالب فقط في مدة مخصصة للاختبار لا تتناسب مع كم الإجابات المطلوبة، وقد لا يتم توزيع الدرجات على جوانب التقويم بشكل مناسب.

(٣) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العُليا:

تُعتبر الدراسات العليا دراسات متخصصة تتطلب اختيار عدد قليل من المقررات الاختصاصية والتعمق في دراستها، بحيث لا تكون تكراراً لما درسه الطالب في المرحلة الجامعية الأولى، وإنما تتضمن موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص، وتُساعد في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث.

وتُعدّ المقررات الدراسية من الأدوات الأساسية التي من خلالها يُمكن لبرامج الدراسات العليا أن تُحقق أهدافها، وفي طليعة هذه الأهداف إعداد الإنسان القادر على التفكير والإبداع والبحث، فلابد من تحسين هذه المقررات والمناهج لإعداد النوعية المطلوبة من المخرجات (غالب عبد المعطي الفريجات، ٢٠٠٩، ١٩).

ومن أبرز المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في هذا الشأن أن المقررات

الدراسية في برامج الدراسات العليا تتضمن بعض التفاصيل الدقيقة والكثيرة المدرجة بطريقة أو أخرى، والتي قد لا يكون لها قيمة تذكر للمتعلم ولا تُسهم في تطوير المهارات البحثية، كما قد لا تكون مترابطة بطريقة منطقية وتسلسلية، مما يجعل الطلاب كثيراً ما يتساءلون عن قيمة وأهمية ما يتعلمونه (محمد هاشم فالوقي، ٢٠١٥م، ٢٢).

وتشمل المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية قصور وضوح أهداف المقررات للطلاب، وتكرار وتداخل محتوى مقررات البرنامج الواحد، فضلاً عن أنها لا تثري الثقافة العلمية ولا تُسهم في تطوير المهارات البحثية لدى الطلاب بالشكل المطلوب، فهي بذلك لا تختلف عن مقررات مرحلة البكالوريوس، كما أنها لا تواكب المستجدات العلمية في مجال التخصص، وتركز على الجوانب النظرية دون العملية التطبيقية.

وقد يرجع سبب ذلك إلى أن برامج الدراسات العليا ليست على صلة كافية بالأقسام المماثلة لها في الجامعات المتقدمة أو بمراكز المعلومات العالمية المتطورة، الأمر الذي يحُّد من قدرتها على تحديث مناهجها وإدخال المستجدات المعرفية والتطبيقية فيها.

(٤) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العُليا:

يُعد البحث العلمي أحد الوظائف الرئيسة للتعليم الجامعي بجانب وظيفتي التعليم وخدمة المجتمع، كما يُعد من أبرز الموضوعات التي أهتم بها مخططو السياسات التعليمية والتنموية، وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به البحث العلمي في الإسراع بتحقيق مطالب التنمية، حيث أصبح البحث العلمي أحد الوسائل الرئيسة لتتبوأ أي دولة مكاناً مرموقاً في هذا العالم، وأحد المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورقيها.

وتُعد المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي والتي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية جزء من مشكلات البحث العلمي العميقة، حيث يواجه عديد من المشكلات والتحديات كقلة الدعم، فلم تعي الحكومات العربية حتى الآن دوره في إنتاج المعرفة وأهميته في تحقيق التنمية، كما لا يزال الاهتمام بالبحث العلمي في العالم العربي دون مستوى طموحات الباحثين والقائمين عليه.

وبالإضافة إلى ضعف الدعم المالي الذي يُعاني منه البحث العلمي في العالم العربي، فهو يُواجه مشكلة نقص ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية في المجتمع، وندرة تفعيل نتائجها في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج (عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، ٢٠١١، ٢٩).

حيث أشار منتدى اليونسكو UNESCO إلى أن إنفاق ألمانيا وحدها في البحث العلمي يفوق إنفاق الدول العربية مجتمعة؛ في حين أن نسبة الإنفاق عليه لم تتجاوز ٣, % من الناتج المحلي الإجمالي في معظم الدول العربية مقابل نسب تقترب من ٤% في دول أخرى

(UNESCO Forum on Higher Education، Research and Knowledge. 2008,6).

كما يواجه طلاب الدراسات العليا عدة مشكلات متعلقة بالبحث العلمي كما أكدت إحدى الدراسات وتتمثل في قلة وجود خطة أو قائمة تحدد الموضوعات المقترحة للبحث والدراسة، مما يُؤدي إلى غياب الموضوعات أو الظواهر والمشكلات التي تحتاج للدراسة والبحث بشأنها، فالرسائل العلمية ينبغي ألا تنبع من فراغ، بل تنظر في مشكلات المجتمع وتحاول فهمها وتحليلها، وتبحث في حلول مناسبة لها، عدم توافر مهارات البحث العلمي لمن يرغب في التسجيل لدرجة الماجستير والدكتوراه، إضافة إلى ضعف استعداد طلاب الدراسات العليا للقيام بالبحث والتفكير والنقد والتوسع الذاتي بالمعرفة (أماني عبد القادر محمد،٢٠١٨، ١٨٢).

فضلاً عن قلة التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار الموضوع، فيعاني الطلاب من صعوبة اختيار موضوع البحث، وقد يتسرع بعض الطلاب في تسجيل الموضوعات قبل الإلمام بجميع جوانبها، ثم يصدمون بعد البدء بصعوبتها، أو قلة المراجع الخاصة بها، أو ندرة ارتباطها بمشكلات الواقع.

وتستمر المشكلات التي يواجهها الطلاب مع البحث العلمي في مرحلة التطبيق

الميداني، إذ يعانون من صعوبة الاتصال بالأساتذة المتخصصين لمساعدتهم في بناء أدوات الدراسة، وقلة تعاون بعضهم عند التأكد من صدق محتواها، وقد تمتد مشكلات الطلاب إلى خارج أسوار الجامعة؛ حيث يُواجه الطلاب صعوبة الحصول على موافقة الجهات الرسمية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث وقلة تجاوبها مع الطلاب لتوفير المعلومات اللازمة لبحوثهم، بالإضافة إلى قلة توافر إحصاءات دقيقة عن مجتمع الدراسة (زكية بنت على عبد الرحمن المطرودي، ٢٠١٧، ٢١٥).

ولا تقف المشكلات عند هذا الحد، بل تواجه الباحثين مشكلات متعلقة بالبيئة أو الظروف المادية التي يُنَفذ فيها البحث، حيث يجد الباحث نفسه أحياناً غير قادر على إجراء الدراسة في بيئة معينة، لأن أفراد المجتمع المحلي لا يرحبون بالبحث في موضوع الدراسة، وتتفاوت ردود الأفعال تجاه تطبيق أداة الدراسة فبينما يبدي البعض رغبة كبيرة في التعاون مع الباحث، فهناك آخرون يتخوفون منها ويرفضون المشاركة والتعاون (عبد الرحمن صالح عبد الله، ٢٠١٢م، ٥٥).

مما سبق يتضح أن هناك عديد من المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية إضافة إلى قلة توافر الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لإجراء البحث، فلا شك أن إعداد البحث العلمي يحتاج إلى توافر إمكانيات معينة مادية كالتجهيزات والمختبرات، وإمكانيات بشرية، وتتوقف نتائج البحث على درجة توافر مستلزمات البحث، فعندما يكون هناك قصور في توافر مستلزمات إجراء البحث، قد ينعكس ذلك على كيفية إجراء البحث ثم نتائجه، لذلك فإن هذا العامل يجب أن يُؤخذ بعين الاعتبار قبل البدء بالبحث لكيلا تضيع الجهود، ويُهدر الوقت والمال في السير ببحث لا تتوفر مستلزمات تنفيذه.

(٥) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي:

يواجه طلاب الدراسات العليا بعض المشكلات التي تتعلق بالإشراف الأكاديمي، إذ أن عدم وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل هو أمر يترتب عليه الكثير من المشكلات، مثل صعوبة وجود أوقات محددة للاتصال بين الطالب والمشرف،

وعدم وضع خطة زمنية لتسليم المشرف أجزاء محددة من البحث، وتأخر المشرف في تقديم التغذية الراجعة للطلاب وغيرها، مما يُؤدي إلى إطالة المدة الزمنية لإعداد البحث.

حيث يُعدّ الإشراف الأكاديمي على الأبحاث والرسائل الجامعية جانب مهم بالدراسات العليا، حيث تتوقف جودة المخرجات البحثية من تلك البرامج بدرجة كبيرة على مدى كفاءة عملية الإشراف الأكاديمي ودور المشرف الأكاديمي، فغياب الإشراف الأكاديمي الجاد والفعال قد يخلق الكثير من المشكلات، ويُؤثر سلباً على علاقة المشرف بالطالب وعلى جودة الأبحاث العلمية(عبد الله بن فالح السكران، ٢٠١٦م، ١٥).

كما يُؤثر في تحصيل الطلاب بحيث وجد أن الذين يدرسون مع عضو هيئة تدريس فعال يحصلون على نتائج أعلى، وبالرغم من أهمية عملية الاتصال والعلاقات التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس إلا أن هناك الكثير من الدراسات أثبتت وجود خلل في هذه العملية، ومن الواضح أن هذا الخلل يُؤثر في سير العملية التعليمية والأكاديمية، الأمر الذي يستدعي وجود حل فعال لتلك المشكلة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن طلاب الدراسات العليا يُعانون من قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب، نتيجة لانشغاله بالتدريس أو بالتأليف أو إعداد الأبحاث من أجل الحصول على الترقية، وقد يُضاف إلى ذلك خبرة المشرف المحدودة بالبحث العلمي، وقلة اطلاعه على دائرة معارف موضوع البحث وخاصة عندما يكون هذا الموضوع خارج اختصاصه أو اهتمامه (محمد منير مرسي، ٢٠٠٢م، ٢٩).

وقد يواجه الطلاب في بعض الأحيان مشكلة فرض المشرف الأكاديمي على البحث دون اختيار الطالب، إما لقلة أعداد المشرفين المؤهلين للإشراف على الرسائل، أو لقلة توفر المشرف المتخصص بموضوع البحث، وما يزيد من حدة هذه المشكلة ندرة الاستعانة بالخبرات العلمية من خارج القسم العلمي في عملية الإشراف الأكاديمي.

لذا فهناك حاجة ملحة من أجل توجيه مزيد من الاهتمام لتلك المشكلات والعمل على إيجاد حلول جذرية لهذه المشكلات الجامعية، للوصول إلى جامعات تخلو من الصعوبات

والمشكلات المختلفة التي من أبرزها (منيرة الشرمان، ٢٠١٠م، ٥٣٢- ٥٣٣):

- الإدارة الجامعية التقليدية التي تتميز بالمركزية والروتين الإداري، وضعف الاتصال، وشخصنة القرارات، وجمود القوانين والأنظمة والتعليمات في الجامعات بوجه عام.
- التمويل الجامعي، وضعف الإمكانات المادية وما يرافقها من المباني والمواد والتجهيزات العلمية ومحدودية استثمار الموارد الجامعية.
- ما يتعلق بعضو هيئة التدريس واختياره ومهامه وواجباته وإعداده، والرواتب والحوافز، وهمومه التدريسية البحثية، وتقويم أدائه، وترقيته، وإجازاته، وأخلاقياته المهنية.
- ضعف العلاقة واختلافها بين حاجات المجتمع الاقتصادية من جهة، وأعداد الطلاب الملتحقين بالجامعات وتخصصاتهم من جهة أخرى.
- المشكلات المتعلقة بالمكتبات الجامعية كالمراجع والمصادر والدوريات والمجلات والمخطوطات وقنوات الاتصال الحديثة مع المكتبات والمراكز العالمية.
- ضعف التنسيق بين الجامعات، وعزلتها الأكاديمية وتباينها في مجالات عديدة كما في القوانين والأنظمة والتعليمات والبرامج والتخصصات والبحث العلمي والدراسات العليا.

المحور الثالث: الواقع الميداني لمشكلات طلاب الدراسات العُليا ونتائجها:

في هذا المحور تم تناول وصفًا للإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، من خلال بيان منهجها، ووصف مجتمعها، وتحديد عينتها، ومن ثم إعداد الأداة المستخدمة (الاستبانة)، وكيفية بنائها، وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج ومعالجتها، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية الحالية التعرف على واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في إحدى الجامعات المصرية وهي جامعة أسوان وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية

وتوضحها الدراسة كما يلى:

١- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان المختلفة، حيث تبلغ عدد كليات جامعة أسوان (١٧) كلية، ويبلغ عدد الطلاب الدراسات العليا بها (١٨١٧) طالب دراسات عليا مثل مجتمع الدراسة الكلى.

٢- عينة الدراسة وخصائصها

(أ)- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٥) طالب وطالبة من الدراسات العليا بمختلف كليات جامعة أسوان، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استثنائهم من عينة الدراسة الأصلية التي تم التطبيق عليها.

(ب)- عينة الدراسة الأصلية:

تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان المختلفة، التي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع (١٠٦٥) استبانة ، تم استرداد (٨٦٥) استبانة ، ولم يتم استرداد عدد (٢٠٠) استبانة، منهم عدم رغبة المبحوثين في الإدلاء بآرائهم (١٥٠) استبانة أو لعدم استكمال بعضها (٥٠) استبانة وبالتالي عدم صلاحيتها.

جدول (١)

أعداد طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان لعام٢ ٢٠٢م

م	الكليات	عدد طلاب الدراسات العليا
١	كلية العلوم	١٧٣
٢	كلية الطب	١٠٢
٣	كلية الآداب	١٥٧
٤	كلية التربية	٨٤٠
٥	كلية الخدمة الاجتماعية	٤
٦	كلية الحقوق	–
٧	كلية التربية النوعية	٦٣
٨	كلية الهندسة	١٥٣
٩	كلية هندسة الطاقة	٢٢
١٠	كلية الزراعة	٤٨
١١	كلية لطب البيطري	٣٠
١٢	كلية تكنولوجيا المصايد	١٨
١٣	كلية التربية الرياضية	٦
١٤	كلية دار العلوم	٤٠
١٥	كلية التمريض	٤
١٦	كلية التجارة	١٠٤
١٧	معهد الدراسات الأفريقية	٥٣
	المجموع	١٨١٧

يوضح جدول(١) أجمالى المجتمع الأصل أعداد طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان لعام٢ ٢٠٢م .

ويوضح جدول(٢) عينة الدراسة

جدول (٢)

جدول أعداد عينة طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان

	الكليات	عدد طلاب الدراسات العليا
١	كلية العلوم	٩٧
٢	كلية الطب	٨٧
٣	كلية الآداب	٩٧
٤	كلية التربية	٤٤٣
٥	كلية التربية النوعية	٦٣
٦	كلية الهندسة	٧٧
٧	كلية الزراعة	٤٥
٨	كلية لطب البيطري	٣٠
٩	كلية تكنولوجيا المصايد	١٥
١٠	كلية دار العلوم	٣٥
١١	كلية التجارة	٧٦
	المجموع	١٠٦٥

يوضح جدول(٢) بلغت عدد عينة الدراسة من أعداد طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة أسوان لعام٢ ٢٠٢م (١٠٦٥) بنسبة ٧٥%.

٣-أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة)

تم بناء وتقنيين الاستبانة أداة الدراسة كما يأتى:

(أ) بناء أداة الدراسة

*** الاستبانة في صورتها الأولية**

تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية بناء على الآتي:

أ- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة عباراتها.

ب- تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

ج- تحديد العبارات التي تقع تحت كل محور.

د- تم تصميم استبانة للكشف عن واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية وكيفية مواجهتها والتغلب عليها، وقد تكونت من (٣٠) عبارة في صورتها الأولية موزعة على خمسة محاور كما يلى:

المحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا، وعدد عباراته (٦) عبارات.

المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وعدد عباراته (٧) عبارات.

المحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا، وعدد عباراته (٦) عبارات.

المحور الرابع: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، وعدد عباراته (٥) عبارات.

المحور الخامس:المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، وعدد عباراته (٦) عبارات.

الاستبانة في صورتها النهائية

- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من أساتذة كليات التربية تخصص أصول التربية بالجامعات المصرية المختلفة.
- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل وإضافة بعض العبارات فأصبحت الاستبانة (٢٥) عبارة، في صورتها النهائية، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٥) عبارة موزعة على خمسة محاور كما يلى:

المحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا، وعدد عباراته (٥) عبارات.

المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وعدد عباراته (٥) عبارات.

المحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا، وعدد عباراته (٥) عبارات.

المحور الرابع: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، وعدد عباراته (٥) عبارات.

المحور الخامس: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، وعدد عباراته (٥) عبارات.

(ب) تقنين أداة الدراسة (الصدق والثبات)

❖ **صدق المحكمين "الصدق الظاهري":**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة كليات التربية تخصص أصول التربية بالجامعات المصرية المختلفة، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

❖ **صدق الاتساق الداخلي Internal Validity :**

جدول (٣)

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة الخمسة

م	العبارة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا			
١	قلة تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة.	٠.٧٠٢	*0.000
٢	قلة رغبة كثير من الطلاب في كتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقررات.	٠.٧٠٨	*0.000
٣	صعوبة حصول الطلاب على المراجع والمصادر اللازمة لإنجاز دراساتهم.	٠.٧٠٢	*0.000
٤	ضعف المستوى العلمي والثقافي للطلاب.	٠.٧٠٨	*0.000
٥	صعوبة التعامل مع البرامج الإحصائية المناسبة.	٠.٧٣١	*0.000
المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس			
١	قلة تنمية التفكير الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب.	٠.٩٢١	*0.000
٢	ضعف تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والمناقشة.	٠.٨٧٦	*0.000
٣	استخدام عضو هيئة التدريس الأساليب التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء.	٠.٧٧١	*0.000
٤	قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم.	٠.٨٣٣	*0.000

م	العبارة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
٥	استخدام أساليب تقويم لا تتناسب مع المحتوى التدريسي للمقرر.	٠.٧٩٤	*0.000
المحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا			
١	تتضمن المقررات موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص.	٠.٧٧١	*0.000
٢	المقررات الدراسية تُسهم في تطوير المهارات البحثية.	٠.٨٣٣	*0.000
٣	المقررات الدراسية تواكب المستجدات العلمية في مجال التخصص، وتركز على الجوانب النظرية دون العملية التطبيقية.	٠.٧٩٤	*0.000
٤	المقررات الدراسية تُساعد في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث.	٠.٧٦٧	*0.000
٥	المقررات الدراسية مترابطة بطريقة منطقية وتسلسلية.	٠.٧٠٢	*0.000
المحور الرابع: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا			
١	ضعف الدعم المالي للبحث العلمي.	٠.٨٣٣	*0.000
٢	نقص ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية في المجتمع.	٠.٧٩٤	*0.000
٣	ندرة تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج.	٠.٧٦٧	*0.000
٤	قلة وجود خطة أو قائمة تحدد الموضوعات المقترحة للبحث والدراسة.	٠.٧٠٢	*0.000

م	العبارة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
٥	قلة التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار موضوع البحث والدراسة.	٠.٧٠٨	*0.000
المحور الخامس: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي			
١	ضعف وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل.	٠.٧٣١	*0.000
٢	قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب.	٠.٨٣٣	*0.000
٣	ندرة الاستعانة بالخبرات العلمية من خارج القسم العلمي في عملية الإشراف الأكاديمي.	٠.٧٩٤	*0.000
٤	ضعف عملية الاتصال والعلاقات التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس.	٠.٧٦٧	*0.000
٥	انشغال عضو هيئة التدريس عن الإشراف الأكاديمي بالتدريس أو بالتأليف أو إعداد الأبحاث من أجل الحصول على الترقية.	٠.٧٠٢	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة. $\alpha \leq 0.05$

يبين جدول (٣) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر عبارات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي : "Structure Validity ":

يُعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية

لعبارات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (٤).

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (SIG)
المحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا.	٠.٨٢٤	***0.000**
المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.	٠.٨١٤	***0.000**
المحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا.	٠.٧٩٩	***0.000**
المحور الرابع : المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.	٠.٨٢٠	***0.000**
المحور الخامس: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي.	٠.٨٦٦	***0.000**
الدرجة الكلية للاستبانة	٠.٨٢٤	***0.000**

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة. $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة : " Reliability ":

يشير الثبات إلى: مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها.

ويعرف أيضًا: إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

- **معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient):**

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا.	٥	٠.٧١٥
المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.	٥	٠.٧٢٠
المحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا.	٥	٠.٧٣٣
المحور الرابع: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا.	٥	٠.٧٤٥
المحور الخامس: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي.	٥	٠.٧٣٩
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٥	٠.٧٣٠

تشير النتائج الموضحة في جدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المحاور ما بين(0.715_ 0.745)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.730) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً، ومن ثم صلاحية للتطبيق على أفراد العينة.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، وتم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يؤكد على الثقة التامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار متغيراتها.

(ج) تطبيق أداة الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي

"Statistical Package for the Social Sciences " (SPSS , V 20)

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ (alpha Cronbach)

٣- مدرج ليكرت الثلاثي.

٤- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الكشف عن واقع المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

جدول (٦)

يبين درجات المتوسط الحسابي المرجح

درجة المتوسط الحسابي	المتوفرة بدرجة
من ٢.٣٤ إلى ٣	كبيرة
من ١.٦٧ إلى أقل ٢.٣٤	متوسطة
من ١ إلى أقل من ١.٦٧	صغيرة

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١- نتائج المحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا:

يحتوي هذا المحور على (٥) عبارات للتعبير المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا، ويبين الجدول (٧) التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور وذلك كما يلى:

جدول (٧)
النتائج المتعلقة بالمحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الترتيب	متوفر بدرجة
		ك التكرار	%	ك التكرار	%	ك التكرار	%				
١	قلة تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة.	٥٩٨	%٦٩	١٣٠	%١٥	١٣٧	%١٦	٢.٣٩	٠.٤٥	٣	كبيرة
٢	قلة رغبة كثير من الطلاب في كتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقررات.	٦٢٢	٧١.٩ %	١١٣	%١٣	١٣٠	%١٥.١	٢.٤٠	٠.٤٦	٢	كبيرة
٣	صعوبة حصول الطلاب على المراجع والمصادر اللازمة لإنجاز دراساتهم.	٦٤٠	%٧٤	١٥٨	١٨.٢ %	٦٧	%٧.٨	٢.٣٥	٠.٤٤	٤	كبيرة
٤	ضعف المستوى العلمي والثقافي للطلاب.	٦٢٥	%٧٢	١٣٥	%١٦	١٠٥	%١٢	٢.٤٢	٠.٤٧	١	كبيرة
٥	صعوبة التعامل مع البرامج الإحصائية المناسبة.	٥٩٨	%٦٩	١٣٠	%١٥	١٣٧	%١٦	٢.٣٩	٠.٤٥	٥	كبيرة
الإجمالي								٢,٣٩	٠,٤٥٤	**كبيرة**	

يتضح من جدول (٧) أن العبارة (٤) حصلت على المرتبة الأولى التي نصت على " ضعف المستوى العلمي والثقافي للطلاب"، وقد وكانت قيم المتوسط الحسابي لها (٢.٤٢) ، والعبارة (٢) حصلت على المرتبة الثانية والتي نصت على " قلة رغبة كثير من الطلاب في كتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقررات"، وقد وكانت قيم المتوسط الحسابي لها (٢.٤٠)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول تم التأكيد على أهمية وقوة المشكلات الآتية:

- ضعف المستوى العلمي والثقافي للطلاب.
- قلة رغبة كثير من الطلاب في كتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقررات.

أما أدنى عبارتين في هذا المحور فقد كانت العبارتين (١)، (٥)، فقد جاءتا في المرتبتين الأخيرتين والتي نصتا على"قلة تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة"، "صعوبة التعامل مع البرامج الإحصائية المناسبة"، فقد كانت قيم المتوسط الحسابي لكليهما (٢.٣٥)، مما يعنى تأكيد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول على الآتي:

- قلة تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة.
- صعوبة التعامل مع البرامج الإحصائية المناسبة.

٢-نتائج المحور الثاني: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس:

يحتوي هذا المحور على (٥) عبارات للتعبير عن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ويبين الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور وذلك كما يلى:

جدول (٨)
النتائج المتعلقة بالمحور الأول: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	متوفر بدرجة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١	قلة تنمية التفكير	٦٦٣	٧٦.٦ %	١٣٥	١٥.٦ %	٦٧	%٧.٨	٢.٤٠	٠.٤٦	١	كبيرة

	الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب.									
٢	ضعف تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والمناقشة.	٦٢٥	٧٢.٢ %	١٦٣	١٨.٢ %	٧٧	%٩	٢.٢٧	٠.٤٢	٣	متوسطة
٣	استخدام عضو هيئة التدريس الأساليب التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء.	٦٢٥	٧٢.٢ %	١٠٣	١١.٩ %	١٣٧	%١٥.٩	٢.٣٩	٠.٤٥	٢	كبيرة
٤	قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم.	٥٧٣	٦٦.٢ %	١٢٥	١٤.٤ %	١٦٧	%١٩.٤	٢.٢٤	٠.٣٩	٤	متوسطة
٥	استخدام أساليب تقويم لا تتناسب مع المحتوى التدريسي للمقرر.	٥٣٥	٦١.٨ %	١٨٨	٢١.٧ %	١٤٢	%١٦.٥	٢.٢٠	٠.٣٧	٥	متوسطة
الإجمالي								٢.٣٠	٠.٤٢	**متوسطة**	

يتضح من جدول (٨) أن العبارة (١) حصلت على المرتبة الأولى التي نصت على "قلة تنمية التفكير الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب"، وقد كانت قيم المتوسط الحسابي لها (٢.٤٦)، والعبارة (٣) حصلت على المرتبة الثانية والتي نصت على "استخدام عضو هيئة التدريس الأساليب التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء"، وقد وكانت قيم المتوسط الحسابي لها (٢.٤٢)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني تم التأكيد على أهمية وقوة المشكلات الآتية:

- قلة تنمية التفكير الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب.

- استخدام عضو هيئة التدريس الأساليب التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء.

أما أدنى عبارتين في هذا المحور فقد كانت العبارة (٥)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة والتي نصت على "استخدام أساليب تقويم لا تتناسب مع المحتوى التدريسي للمقرر"، فقد كانت قيم المتوسط الحسابي لكليهما (٢.٢٠)، وجاءت العبارة (٤) في المرتبة قبل الأخيرة والتي نصت على " قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم"، فقد كانت قيم المتوسط الحسابي لكليهما (٢.٢٤)، مما يعنى تأكيد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني على الآتي:

- استخدام أساليب تقويم لا تتناسب مع المحتوى التدريسي للمقرر.
- قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم.

٣- نتائج المحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا:

يحتوي هذا المحور على (٥) عبارات للتعبير عن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات والبرامج، ويبين الجدول (٩) التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور وذلك كما يلى:

جدول (٩)

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تتوفر بدرجة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١	تتضمن المقررات موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص.	٥٦٠	٦٤.٧ %	١٤٥	١٦.٨ %	١٦٠	١٨.٥ %	٢.٢٥	٠.٤٠	٤	متوسطة
٢	المقررات والبرامج تُسهم في تطوير المهارات البحثية.	٥٨٨	%٦٨	١٦٢	١٨.٧ %	١١٥	١٣.٣ %	٢.٢٨	٠.٤٣	٢	متوسطة
٣	المقررات والبرامج تواكب المستجدات العلمية في مجال التخصص، وتركز على الجوانب	٥٦٠	٦٤.٧ %	١٤٥	١٦.٨ %	١٦٠	١٨.٥ %	٢.٢٥	٠.٤٠	٥	متوسطة

	النظرية دون العملية التطبيقية.									
٤	المقررات والبرامج تُساعد في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث.	٦٦٣	٧٦.٦ %	١٣٥	١٥.٦ %	٦٧	%٧.٨	٢.٤٠	٠.٤٦	١	كبيرة
٥	المقررات والبرامج مترابطة بطريقة منطقية وتسلسلية.	٥٨٨	%٦٨	١٦٢	١٨.٧ %	١١٥	١٣.٣ %	٢.٢٨	٠.٤٣	٣	متوسطة
الإجمالي								٢,٢٩	٠,٤٢	**متوسطة**	

يتضح من جدول (٩) أن العبارة (٤) حصلت على المرتبة الأولى التي نصت على "المقررات الدراسية تُساعد في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث"، وقد كانت قيم المتوسط الحسابي لها(٢.٤٠)، والعبارة (٢) حصلت على المرتبة الثانية والتي نصت على "المقررات الدراسية تُسهم في تطوير المهارات البحثية"، وقد وكانت قيم المتوسط الحسابي لها (٢.٢٨)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث تم التأكيد على أهمية وقوة المشكلات الآتية:

- المقررات الدراسية تُساعد في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث.
- المقررات الدراسية تُسهم في تطوير المهارات البحثية.

أما أدنى عبارتين في هذا المحور فقد كانت العبارتين (١ ، ٣) فقد جاءتا في المرتبة الأخيرة والتي نصت على "تتضمن المقررات موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص"، "المقررات الدراسية تواكب المستجدات العلمية في مجال التخصص، وتركز على الجوانب النظرية دون العملية التطبيقية"، فقد كانت قيم المتوسط الحسابي لكليهما (٢.٢٥)، مما يعنى تأكيد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث على الآتي:

- قصور تضمين المقررات موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص.
- ضعف مواكبة المقررات الدراسية المستجدات العلمية في مجال التخصص، وتركز على الجوانب النظرية دون العملية التطبيقية.

ويتضح مما سبق أن المقررات الدراسية بالدراسات العليا التربوية تحتاج إلى مراجعة، كما أنه لا توجد كتب أو مراجع تم إعدادها بشكل خاص لطلاب الدراسات العليا التربوية، فهي نفس الكتب التي تدرس لطلاب مرحلة البكالوريوس؛ ولهذا لابد من مراجعة هذا الأمر بحيث يغلب الترتيب السيكولوجي على مؤلفات مرحلة البكالوريوس، والترتيب المنطقي على مؤلفات مرحلة الدراسات العليا.

٤-نتائج المحور الرابع: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا:

يحتوي هذا المحور على (٥) عبارات للتعبير عن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي، ويبين الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور وذلك كما يلى:

جدول (١٠)
النتائج المتعلقة بالمحور الرابع :المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات لعليا

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تتوافر بدرجة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١	ضعف الدعم المالي للبحث العلمي.	٦٦٣	%٧٦.٦	١٣٥	١٥.٦ %	٦٧	%٧.٨	٢.٤٠	٠.٤٦	١	كبيرة
٢	نقص ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية في المجتمع.	٥٧٣	%٦٦.٢	١٢٥	١٤.٤ %	١٦٧	١٩.٤ %	٢.٢٤	٠.٣٩	٤	متوسطة
٣	ندرة تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج.	٦٢٥	%٧٢.٢	١٠٣	١١.٩ %	١٣٧	١٥.٩ %	٢.٣٩	٠.٤٥	٢	كبيرة
٤	قلة وجود خطة أو قائمة تحدد الموضوعات المقترحة للبحث	٥٩٥	٦٨.٨ %	١٩٠	%٢٢	٨٠	%٩.٢	٢.٣٥	٠.٤٤	٣	كبيرة

	والدراسة.								
٥	قلة التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار موضوع البحث والدراسة.	٥٧٣	%٦٦.٢	١٢٥	١٤.٤ %	١٦٧	١٩.٤ %	٢.٢٤	٠.٣٩	٥	متوسطة
الإجمالي								٢.٣٢	٠,٤٣		**متوسطة**

يتضح من جدول(١٠) أن العبارة (١) حصلت على المرتبة الأولى التي نصت على "ضعف الدعم المالي للبحث العلمي"، وقد وكانت قيم المتوسط الحسابي لها(٢.٤٠)، والعبارة (٣) حصلت على المرتبة الثانية والتي نصت على "ندرة تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج"، وقد وكانت قيم المتوسط الحسابي لها(٢.٣٩)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع تم التأكيد على أهمية وقوة المشكلات الآتية:

- ضعف الدعم المالي للبحث العلمي.
- ندرة تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج.

أما أدنى عبارتين في هذا المحور فقد كانت العبارتين (٢ ، ٥) فقد جاءتا في المرتبة الأخيرة والتي نصت على "نقص ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية في المجتمع"، "قلة التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار موضوع البحث والدراسة" فقد كانت قيم المتوسط الحسابي لكليهما (٢.٢٤)، مما يعنى تأكيد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع على الآتي:

- نقص ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية في المجتمع.
- قلة التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار موضوع البحث والدراسة.

ويتضح مما سبق تواجه طلاب الدراسات العليا عدداً من المشكلات أثناء عملية التطبيق الميداني سواءً من جهة عينة البحث التي تكون أحيانا غير قادرة على فهم محتوى البحث

وأهميته للفرد والمجتمع أو تكون غير صادقة في بياناتها وما تدلي به من معلومات مما يؤثر لاحقا على نتائج ومصداقية البحث، أو تكون الصعوبة من جهة الجهات الرسمية بسبب تطبيق الإجراءات الروتينية الطويلة والتي تؤدي في معظم الأحيان إلى إرهاق الباحث وضياع الوقت وهذا يتفق مع دراسة (جمال الدهشان، ٢٠١٥)

٥- نتائج المحور الخامس: المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي:

يحتوي هذا المحور على (٥) عبارات للتعبير عن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي، ويبين الجدول (١١) التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور وذلك كما يلى:

جدول (١١)

النتائج المتعلقة بالمحور الخامس المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	تتوافر بدرجة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%ة				
١	ضعف وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل.	٥٨٨	%٦٨	١٦٢	%١٨.٧	١١٥	١٣.٣ %	٢.٢٨	٠.٤٣	٢	متوسطة
٢	قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب.	٥٦٠	٦٤.٧ %	١٤٥	%١٦.٨	١٦٠	٨.٥ %	٢.٢٤	٠.٣٩	٣	متوسطة
٣	ندرة الاستعانة بالخبرات العلمية من خارج القسم العلمي في عملية الإشراف الأكاديمي.	٥٤٠	٦٢.٤ %	١٤٨	%١٧.١	١٧٧	٢٠.٥ %	٢.٢٥	٠.٤٠	٥	متوسطة
٤	ضعف عملية الاتصال	٥٦٠	٦٤.٧ %	١٤٥	%١٦.٨	١٦٠	٨.٥ %	٢.٢٤	٠.٣٩	٤	متوسطة

	والعلاقات التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس.									
٥	انشغال عضو هيئة التدريس عن الإشراف الأكاديمي بالتدريس أو بالتأليف أو إعداد الأبحاث من أجل الحصول على الترقية.	٦٤٠	%٧٤	١٥٨	%١٨.٢	٦٧	%٧.٨	٢.٣٥	٠.٤٤	١	كبيرة
الإجمالي								٢.٢٧	٠,٤١	**متوسطة**	

يتضح من جدول (١١) أن العبارة (٥) حصلت على المرتبة الأولى التي نصت على "انشغال عضو هيئة التدريس عن الإشراف الأكاديمي بالتدريس أو بالتأليف أو إعداد الأبحاث من أجل الحصول على الترقية"، وقد كانت قيم المتوسط الحسابي لها(٢.٣٥)، والعبارة (١) حصلت على المرتبة الثانية والتي نصت على "ضعف وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل"، وقد كانت قيم المتوسط الحسابي لها (٢.٢٨)، ومن المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس تم التأكيد على أهمية وقوة المشكلات الآتية:

- انشغال عضو هيئة التدريس عن الإشراف الأكاديمي بالتدريس أو بالتأليف أو إعداد الأبحاث من أجل الحصول على الترقية.
- ضعف وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل.

أما أدنى عبارتين في هذا المحور فقد كانت العبارتين(٢ ، ٤) فقد جاءتا في المرتبة الأخيرة والتي نصت على "قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب"، "ضعف عملية الاتصال والعلاقات التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس" فقد كانت قيم المتوسط الحسابي لكليهما (٢.٢٤)، مما يعنى تأكيد عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس على الآتي:

- قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب.
- ضعف عملية الاتصال والعلاقات التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عودة، ١٤٠٢ هـ) (عنتر، (١٩٨٨) (بيومي و عبدالوهاب، ٢٠١٨ والتى أظهرت عدداً من المشكلات التي تواجه الباحثين في هذا الشأن كان من أهمها: ضعف توجيه المشرف، وقلة وجود المشرف المتخصص في بعض البحوث أو انشغاله بالأعباء التدريسية، ووجود نسبة كبيرة من المشرفين غير متخصصين في موضوعات البحوث المطروحة، وأن نظام الإشراف يتم بالدور – دون اخذ رأي الباحث في الاعتبار، بل يتم تحديده عن طريق مجلس الأقسام والكليات ولا يؤخذ فيه رغبات الطلاب الباحثين، واختلاف أسلوب الإشراف من مشرف لآخر مما يؤدي إلى لضعف قدرة الباحث في التنسيق بينهم مما يؤدي إلى نقص الدافعية لدى الطالب لإنجاز الدراسة العلمية، وطول المدة التي يقضيها بعض المشرفين في فحص فصول الرسالة العلمية مما يهدر وقت الطالب في إنجاز الرسالة، ولا يتم التعامل مع الباحثين وفق أوقات مجدولة ولا يعتمد الإشراف على خطة زمنية لمتابعة الأداء البحثي، واختلاف العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم من عضو لآخر، فهناك من تربطه بطلابه علاقة جيدة لا تقتصر على وقت المحاضرة بل في أي وقت يوجد فيه، وهناك من هم على عكس ذلك الذين تربطهم بطلابهم علاقة سطحية، والتقارير السنوية للباحثين يتم اعدادها بناء على وجهة نظر شخصية للمشرفين ولا تعتمد على ملفات الإنجاز ومعلومات وقواعد بيانات مسجلة حول أداء الباحثين كما أنه لا توجد معايير واضحة يمكن من خلالها الحكم على أداء الباحثين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه، والتي يمكن من خلالها متابعة تقييم أدائهم، وغياب شبكة معلومات فعالة تخدم البحث العلمي من حيث عدد الطلاب الذي يشرف عليهم عضو هيئة التدريس وتجاوز البعض للعدد المسموح به، ولا توجد خطة واضحة ومنهجية لتوزيع الإشراف العلمي، ولا توجد معايير واضحة متبعة في عملية الإشراف ذاتها، إلى جانب بعض السلوكيات السلبية من بعض المشرفين منها (استغلال بعض المشرفين لطلابهم، وتحيز بعض المشرفين للمقربين منهم من الطلاب، وتعالي بعض المشرفين على طلابهم÷

ويتضح من نتائج الدراسة الميدانية فقد أولت وزارة التعليم العالي المصرية جل اهتمامها ببرامج الدراسات العليا عامة، والتربوية خاصة وهذا يتفق مع دراسة (سعاد الشبو،،٢٠١٨) (أماني غبور، ٢٠١٩) (على راشد، ٢٠١٤) (مهني غنايم،٢٠١٤) (جمال الدهشان،٢٠١٥) أهميتها فبالإضافة إلى مساهمتها في سد احتياجات الجامعات من الكادر التدريسي المتخصص الذين يعول عليهم، وعلى أبحاثهم زيادة واستثمار الموارد المالية للجامعات، وتعزيز سمعتها، وقدرتها التنافسية بين الجامعات الأخرى فالدراسات العليا التربوية تعد الموجه الأساسي للسياسة التعليمية في المجتمع؛ كونها من المصادر الأساسية لإعداد وتأهيل المعلمين وتنميتهم مهنيًا من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات التربوية التي تساعدهم في تطوير التعليم وتحديثه، ودراسة مشكلات المجتمع المدرسي وحلها، فهي تفتح آفاق المعرفة التربوية الجديدة في زمن ثورة المعلومات والمعرفة.

والتي توصلت إلى أن هناك الكثير من المشكلات التي تواجههم، إضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة من رصد لبعض المشكلات الإدارية والأكاديمية بمرحلة الدراسات العليا التربوية (انتصار قاسم، شيماء محمد، ٢٠٢٠) (جمال الدهشان،٢٠١٥) (مهنى غنايم،٢٠١٤) فإن جميع ما سبق أجمع على أن هناك عدداً من العقبات والمشكلات والصعوبات التي تواجه برامج الدراسات العليا التربوية وتحد من تحقيقها لأهدافها والتي تحتاج الحلول جذرية من أبرزها: ضعف تمكن طلاب الدراسات العليا من استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتعلم الذاتي، وقصور إعداد طلاب الدراسات العليا في منهجيات البحث العلمي، واللغة الإنجليزية والإحصاء، والضعف الكمي والكيفي للبرامج المقدمة بالدراسات العليا، وقلة ارتباطها بمتطلبات سوق العمل، ونقص الإمكانات المادية متمثلة في قلة المباني وقلة توافر المستلزمات البحثية وخاصة افتقار المكتبات إلى المراجع الحديثة وضعف تفعيل شبكة الإنترنت بها، وضعف تمكن البعض من أعضاء هيئة التدريس من استخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وغياب بعض المعايير التي تحقق الجودة في برامج الدراسات العليا التربوية، وضعف قابلية تطبيق البحوث التي تجري بكليات التربية في الواقع العملي، وضعف قيام برامج الدراسات العليا التربوية بتقويم أدائها من منظور المؤسسات

الإنتاجية ذات العلاقة، وجمود برامج ومقررات الدراسات العليا، وفقدان الوضوح والدقة في أهدافها، بالإضافة إلى تقليدية طرق التدريس المتبعة في أكثر كليات التربية العربية، أن طلاب الدراسات العليا التربوية يعانون من سلبية أساليب التقويم التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، كما أن غالبية طلاب الدراسات العليا يمضون وقتا طويلا لإنهاء دراساتهم العليا مقارنة بنظرائهم في الجامعات العالمية، وأنهم يعانون من طول الإجراءات المتعلقة بإنجاز الرسائل العلمية. لا توجد لقاءات تعريفية توجه للطلاب لتعريفهم بالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل أثناء التسجيل المبدئي، كما لا توجد ضوابط مقننة لتلقي التغذية الراجعة عن درجاتهم الفصلية، وأن الدارسين ببرامج الماجستير والدكتوراه يعانون من غلبة الجانب النظري لمعظم المقررات، وغياب الرؤية، والفلسفة التربوية الواضحة، التي تستند عليها مرحلة الدراسات العليا، إضافة إلى قلة مراعاة برامجها لمتطلبات واحتياجات سوق العمل، وضعف قدرتها على مراعاة متغيرات العصر، ومشكلة اختيار الموضوعات للرسائل الجامعية، وضعف التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية بالدراسات العليا، وطول الإجراءات الإدارية التي تمر بها إجازة الرسالة، وتأخر الطالب بعد إنهائه المقررات الدراسية في إعداد خطة البحث وبقاؤه مدة طويلة باحثاً عن موضوع لرسالته، وتكرار موضوعات الرسائل الجامعية، وضعف البنية المعلوماتية، وتغير موضوع الرسالة نتيجة العوامل عديدة منها قلة توافر البيانات الضرورية للبحث أو استبدال المشرف، وانشغال المشرف بالتدريس أوالتأليف أو إجراء بحوثه الشخصية بغرض الترقية، وقلة إفادة الطلاب من المقررات التي تم دراستها قبل تسجيل الرسالة، وطول الفترة الزمنية التي يقضيها المشرف في فحص الرسالة، وضعف مشاركات بعض الأساتذة في السيمينارات العلمية، وتأثير المصالح والعلاقات الشخصية على التوجيه والتسجيل والمناقشة، وفرض الموضوع على الطالب من قبل المشرف، وقلة أخذ رأي الطالب عند اختيار المشرف.

وفي ضوء ما سبق ظهرت الحاجة الملحة لضرورة إعادة النظر في محتوي تلك البرامج وطرق تقييمها وتدريسها والإشراف العلمي على الرسائل التربوية حتى تستطيع مواكبة اقتصاد المعرفة، وتعزيز دورها في بناء وتنمية المجتمع وتحقيق الميزة التنافسية، ونظرًا لأن استراتيجية

المحيط الأزرق قد حققت نجاحًا عندما تم تطبيقها في بعض المجالات وعملت على رفع مستوي التميز والتنافسية به .

المحور الرابع: نتائج البحث والتصور المقترح

أ. نتائج البحث:

اسفرت نتائج البحث الحالي عن وجود مشكلات أكاديمية تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية من أهمها:

(١) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بطلاب الدراسات العليا:

أ) صعوبة حصول الطلاب على المراجع والمصادر اللازمة لإنجاز دراساتهم.

ب) ضعف المستوى العلمي والثقافي للطلاب.

ج) قلة رغبة كثير من الطلاب في كتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمقررات.

د) قلة تفرغ طلاب الدراسات العليا بصورة كاملة.

هـ) صعوبة التعامل مع البرامج الإحصائية المناسبة.

(٢) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس:

أ) قلة تنمية التفكير الإبداعي والاستقلالية لدى الطلاب.

ب) استخدام عضو هيئة التدريس الأساليب التقليدية واعتماده على التلقين والإلقاء.

ج) ضعف تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والمناقشة.

د) قصور تعزيز أعضاء هيئة التدريس لروح الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم.

هـ) استخدام أساليب تقويم غير مناسب مع المحتوى التدريسي للمقرر.

(٣) المشكلات الأكاديمية المتعلقة بمقررات وبرامج الدراسات العليا:

أ) قلة مساعدة المقررات الدراسية في تأهيل الطالب لمتابعة الدراسة وإجراء الأبحاث.

ب) ضعف إسهام المقررات الدراسية في تطوير المهارات البحثية.

ج) المقررات الدراسية غير مترابطة بطريقة منطقية وتسلسلية.

د) ضعف تضمين المقررات الدراسية موضوعات جديدة وحديثة تستمد من أحدث ما توصل إليه العلم وتطبيقاته في الاختصاص.

هـ) ضعف مواكبة المقررات الدراسية المستجدات العلمية في مجال التخصص.

(٤)المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي لطلاب الدراسات العليا:

أ) ندرة تفعيل نتائج الأبحاث العلمية في واقع الحياة العملية لتطوير الأداء وتحسين الإنتاج.

ب) ضعف الدعم المالي للبحث العلمي.

ج) قلة وجود خطة أو قائمة تحدد الموضوعات المقترحة للبحث والدراسة.

د) نقص ربط الأبحاث العلمية بخطط التنمية في المجتمع.

هـ) قلة التوجيه الأكاديمي للطلاب في مرحلة اختيار موضوع البحث والدراسة.

(٥)المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالإشراف الأكاديمي:

أ) انشغال عضو هيئة التدريس عن الإشراف الأكاديمي بالتدريس أو بالتأليف أو إعداد الأبحاث من أجل الحصول على الترقية.

ب) ضعف وضع آلية مقننة من الأقسام العلمية للإشراف الأكاديمي على الرسائل.

ج) قلة المساعدات العلمية التي يُقدمها المشرف الأكاديمي للطالب.

د) ضعف عملية الاتصال والعلاقات التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

هـ) ندرة الاستعانة بالخبرات العلمية من خارج القسم العلمي في عملية الإشراف الأكاديمي.

ب. التصور المقترح الذي يمكن تقديمه للتغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج؛ يمكن تقديم تصوراً مقترحاً للتغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية في عدة خطوات، هي:

١- فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته.

٢- أسس التصور المقترح.

٣- أهداف التصور المقترح.

٤- إجراءات التصور المقترح.

٥- آليات التصور المقترح

٦- معوقات تنفيذ التصور المقترح .

٧- آليات التغلب على معوقات التصور المقترح

وذلك ما يمكن تناوله على النحو التالي:

(١) فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته:

تؤكد فلسفة التصور المقترح على ضرورة أن تقوم إدارة الدراسات العليا بعملية تطوير؛ شاملةً بذلك أهدافها ومناهجها وأساليب تقييمها لمواجهة المطالب المتغيرة والتطلعات المجتمعية وسعيا نحو تحقيق الميزة التنافسية، مستفيدة من عناصرها البشرية المؤهلة بما يكفل تحقيق الأهداف المنشودة بشكل يتعدى الفلسفة النمطية القائمة التي تقوم على ما هو متوقع إلى فلسفة جديدة تقوم على ما هو مبتكر ومتفرد ومتميز وتستند هذه الفلسفة على جملة من المبادئ والمرتكزات من أهمها ما يلى:

- دعم وزارة التعليم العالي للدراسات العليا التربوية ماديا ومعنويا لتطوير القدرات البحثية لمنسوبيها وتأهيلهم لسد حاجات المجتمع المحلي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة والشاملة، وفي إطار توسيع دائرة الشراكة المجتمعية بينهم وبين الجهات المستفيدة.
- تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين التربويين، وتلبية احتياجاتهم الفعلية بما يحقق تميزهم سواء في الأداء التعليمي أو البحثي على اعتبار أنهم المحرك الرئيس لتطوير عمليات التعليم والتعلم وضمانا لتميز الإنتاجية العلمية لهم.

- تطوير المقررات والبرامج الدراسية وأساليب التدريس والتقويم وتحديثها لمواكبة التوجهات الحديثة في الفكر التربوي، ودعم قدرات ومهارات الخريجين بما يحقق الميزة التنافسية.

استناداً إلى ما سبق ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات أهمها:

- إن الاهتمام بمواجهة المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية والتغلب عليها يساعد على تقدم المجتمع وتنميته.
- إن طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية هم ذخيرة الوطن وركائز تقدمه.
- إن طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية يمثلون الثروة البشرية التي تُعد لمواجهة مختلف صور التحديات والمتغيرات التكنولوجية.

(٢) أسس التصور المقترح

في ضوء فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته يمكن تحديد أسس هذا التصور فيما يلى:

- إن التوجه نحو التغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية أصبح ضرورة في هذا العصر لتقدم المجتمع.
- إن التحديات التي فرضتها العولمة تدعو إلى التغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.
- أن التوجه نحو الاهتمام بالمشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية ليس خياراً بل ضرورة ملحة لأن التراخي في الأخذ به يعوق مسيرة التعليم المأمولة بمصر في المستقبل.

(٣) أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، وكذلك الأسس التي يرتكز عليها، **يمكن بلورة أهداف التصور المقترح فيما يلي:**

- وضع منظومة تعليمية شاملة ومتكاملة للتعليم الجامعى بمصر مع المتغيرات المتسارعة للثورة التكنولوجية.
- التغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

- مساعدة طلاب الدراسات العليا في التغلب على المشكلات الدراسية الخاصة بهم.

(٤) إجراءات التصور المقترح:

يُعد التعليم الجامعي مرحلة محورية مهمة في التطور المعرفي للطلاب وتعزيز ما لديهم من مهارات، والمساهمة بشكل فعال في التنمية الشاملة من خلال تحسين نوعية الحياة ومواجهة التحديات والتغيرات العالمية السريعة، وتتجسد هذه الأدوار بشكل أكبر في مرحلة الدراسات العليا، وبالتالي تتمثل أهم طرق التغلب على ما يُواجه طلاب الدراسات العليا من مشكلات بالجامعات المصرية فيما يلي:

١- تشكيل لجنة من الباحثين تهدف إلى إنشاء مراكز علمية متخصصة يتم التنسيق بينها لخدمة البحث العلمي، ووضع مشاريع خاصة تعرض على السلطات الحكومية المختصة، وربط طلاب الدراسات العليا بها، وعمل مجلات علمية لنشر الأبحاث لكي يستفيد منها المهتمون بالمجال الوظيفي.

٢- تكوين لجان مختصة تعنى بجمع المعلومات عن القضايا والمشاكل التي يجب دراستها لوضع الأولويات والحلول.

٣- عمل دورات تربوية لأعضاء هيئة التدريس تهدف إلى حثّهم على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، بحيث يتم توضيح مزايا هذه الوسائل وتنوعها، واعتماد أسلوب الحوار والمناقشة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية التدريس في الدراسات العليا، ومن الممكن إعداد ورشة عمل حول المناهج والطرق المتبعة في التدريس والاستفادة من خبرات الجامعات العالمية.

٤- زيادة المقررات الخاصة بالبحث العلمي لإكساب طلاب الدراسات العليا القدرات والمهارات البحثية.

مما سبق يتضح أن هناك عديد من الطرق التي تعزز من القدرة على حل المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية والتي من شأنها أن تعمل على الارتقاء والنهوض بالعملية التعليمية بالجامعة.

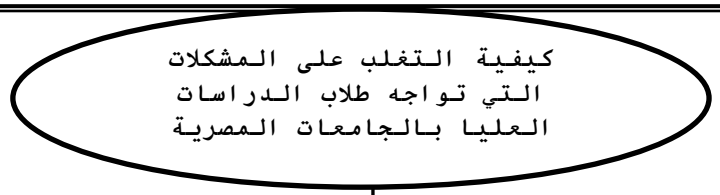

الدراسية

١- إنشاء برامج للدراسات العليا جديدة بنظام التعليم عن بُعد.

٢- إعداد كتب عن برامج الدراسات العليا التي تقدمها الكلية باللغتين العربية والإنجليزية.

٣- توفير المراجع البحثية والدوريات العلمية التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا.

البحثية

١- تشجيع الإشراف المشترك مع مختلف الطلاب.

٢- إتاحة حرية الطلاب في اختيار المشرف.

٣- اعتماد أسلوب الحوار والمناقشة مع الأخذ في الاعتبار خصوصية التدريس في الدراسات العليا.

٤- نشر الأبحاث لإفادة الباحثين.

التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس

١- عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تهدف إلى حثهم على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

٢- إعداد ورش عمل عن المناهج وطرق التدريس المتبعة في المجتمعات العالمية والاستفادة من خبراتهم.

٣- تشجيع البعثات الخارجية والقنوات والمنح العلمية.

الإدارية

١- تشكيل لجنة من الباحثين لإنشاء مراكز علمية متخصصة يتم التنسيق بينها لخدمة البحث العلمي.

٢- وضع مشاريع خاصة تعرض على السلطات الحكومية المختصة بالأبحاث والتي يُمكن تنفيذها على أرض الواقع وربط طلاب الدراسات العليا بها.

٣- تصميم مواقع ومجلات علمية لنشر الأبحاث لكي يستفيد منها المهتمون بالمجال الوظيفي.

٤-إنشاء موقع إلكتروني متخصص للرد الفوري على جميع الاستفسارات الخاصة بطلاب الدراسات العليا.

٥- إنشاء صندوق لتلقي شكاوي الطلاب يتم الإعلان عنه ووضعه في أماكن بارزة بالكلية.

٦- توفير منح وقروض خاصة بالدراسات العليا.

٧- توفير حوافز تشجيعية للطلاب المتفوقين والعاملين في تدريس برامج الدراسات العليا وطباعة أبحاثهم بتكاليف منخفضة.

شكل يوضح كيفية التغلب على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية(*)

(*) الشكل من إعداد الباحثة.

(٥) آليات التصور المقترح:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الأخذ بالمبادرات الفردية في الارتقاء بأفكار الباحثين، وتحديث خبراتهم، وتجديد معارفهم ومهاراتهم ، وتقديم حوافز مادية للمشاركة في المؤتمرات والندوات والجمعيات العلمية.
- الإفادة من الخبرات العربية والدولية في الإشراف العلمي، والتنسيق بين الجامعات المصرية؛ مما يساعد على توحيد الجهود وتلاقح الخبرات والاستفادة منها.
- تغيير النظرة السائدة في الأوساط الجامعية والتي تهتم بالعزلة والتخصصية البحثية بدرجة تعزلها عن غيرها من التخصصات، بحيث تشجع الثقافة على إجراء الدراسات البينية.
- تكوين طلاب الدراسات العليا في ضوء مفهوم وحدة المعرفة وتشجيعهم على إجراء الدراسات البينية
- منح الجامعات المصرية الاستقلالية في استحداث وإنشاء أي من المراكز والإدارة التي تخدم توجهها نحو التحديث والتطوير وخاصة فيما يتعلق بمجال تطوير الدراسات العليا.
- إدراك الجهات ذات العلاقة والمسئولة عن الجامعات المصرية ، أن أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية بوضعها الراهن تواجه الكثير من التحديات، والتي تحتاج إلى نوع خاص من مصادر التنمية المهنية المستدامة وبرامجها ومجالاتها والتخطيط لها.
- إدراك القيادات الجامعية للجامعات المصرية بالعائد التنموي والمعنوي للتصور المقترح المتعلق بتفعيل دور الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا.
- استثمار العلاقة مع الجهات المانحة والداعمة، وخلق قنوات اتصال بما يعزز من دور مؤسسات المجتمع المحلي في دعم أنشطة البحث العلمي في الجامعات المصرية.

- تطوير المقررات والبرامج الدراسية وأساليب التدريس والتقويم وتحديثها لمواكبة التوجهات الحديثة في الفكر التربوي، ودعم قدرات ومهارات الخريجين .

(٦) معوقات تنفيذ التصور المقترح:

هناك عدة معوقات تعوق تنفيذ التصور المقترح، وهى على النحو التالي:

- قلة التمويل اللازم لمواجهة مشكلات الدراسات العليا بالجامعات المصرية.
- قلة الفرص المتاحة لمؤسسات المجتمع المدني في تطوير عمليات البحث العلمي ومساعدة طلاب الدراسات العليا في التغلب على المشكلات التي تواجههم.
- ضعف استعانة وزارة التعليم العالي بمصر بخبرات بعض الدول المتقدمة في مجال الدراسات العليا.
- لا توجد معايير ومؤشرات أداء الحكم للتغلب على المشكلات الدراسية لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

(٧) آليات التغلب على معوقات التصور المقترح:

يُمكن التغلب على معوقات التصور المقترح من خلال الآتي:

- توفير التمويل اللازم لمواجهة مشكلات الدراسات العليا بالجامعات المصرية.
- إتاحة الفرصة لمؤسسات المجتمع المدني في تطوير عمليات البحث العلمي ومساعدة طلاب الدراسات العليا في التغلب على المشكلات التي تواجههم.
- أن تستعين وزارة التعليم العالي بمصر بخبرات بعض الدول المتقدمة في مجال الدراسات العليا.
- أن يكون هناك توجه للدولة المصرية لتطوير ودعم طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.
- وضع معايير ومؤشرات أداء للحكم للتغلب على المشكلات الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية.

المراجع

المراجع العربية:

١. إبراهيم عبد الرافع السمدوني، وجمال مصطفى محمد مصطفى، اختيار مناقشي الرسائل العلمية بالجامعات المصرية – دراسة ميدانية – ، مجلة التربية، ع ١٣١، ج ٤ ، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، يناير ٢٠٠٧م.

٢. أحمد المشهراوي، "إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، **مجلة الجودة في التعليم العالي**، ع(١)، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤م.

٣. أحمد محمد عبد السلام، "المشكلات الإدارية والأكاديمية بكلية الدراسات العليا جامعة الأزهر وسبل التغلب عليها: دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مج(٨٢)، ع(٢)، أبريل ٢٠٢١م.

٤. أسماء محمد السيد مخلوف، " تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية (تصور مقترح)"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٨)، ع (٦)، يونيو ٢٠٢٢م.

٥. أماني عبد العظيم مرزوق شلبي، مُتطلّبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية: رؤية تربوية معاصرة، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٨م.

٦. أماني غبور ، رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية. **مجلة بحوث التربية النوعية** – جامعة المنصورة ، ع٥٤ ، ، ٢٠١٩م.

٧. انتصار قاسم، وشيماء محمد ، معوقات البحث العلمي لدي عينة من طلبة الدراسات العليا كليتي التربية للبنات والعلوم للبنات. رماح للبحوث والدراسات، ٢٠٢٠م، ، ٢٦١-٢٨٦.

٨. توفيق على إسماعيل (٢٠١٨) . تصور مقترح لدعم جهود الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية بكليات التربية في مصر ، **مجلة الثقافة والتنمية** ، القاهرة ، س (١٨) ، ع .(١٢٥).

٩. ثروت عبد الحميد عبد الحافظ ، وإبراهيم مرعي العتيقي، استخدام نموذج سلسلة القيمة التطوير دور البحث العلمي في تمويل جامعة الأزهر في ضوء اقتصاد المعرفة، **مجلة كلية التربية**، ع (٢٣)، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٠٩ م.

١٠. جمال الدهشان، نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. لقد وتنوير، ع ١،٢٠١٥م، ٤٥-٦٨

١١. حياة بنت محمد بن سعد الحربي (٢٠١٠) . مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية واقعها وحلولها المقترحة في ضوء منهجية الجودة الشاملة (دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين بجامعة أم القرى) ، مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، المجلد (١٧)، العدد (٦٣)

١٢. رباح رمزي عبد الجليل، رشا مصطفي السيد، "الشراكة البينية للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، ج(١)، يناير ٢٠٢١م.

١٣. رشاد علي عبد العزيز، مديحة منصور سليم (٢٠٠٩) . آليات الإشراف العلمي في ضوء معايير الجودة الشاملة ، **المؤتمر العلمي الثالث " الجودة والاعتماد المؤسسات التعليم العالي ، رؤي وتجارب** " ، كلية التربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، مج (٢) .

١٤. زكية بنت على عبد الرحمن المطرودي، "مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة القصي من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس وتصور مقترح للتغلب عليها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج(٣٣)، ع(١)، ٢٠١٧م.

١٥. سامح عبد الرحيم ، تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا. **المؤتمر العلمي السابع تطوير كليات التربية فلسفته، اهدافه، مداخلة كلية التربية**، جامعة المنيا، ٢٧-٢٨ ابريل ٢٠٠٤م.

١٦. سعاد الشبو ، دور البحث العلمي والمراكز البحثية في تطوير الميدان التربوي مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع ٧٣٧، ٢٠١٨م، ١-٧٦٦

١٧. سعود عيد العنزي، "المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم"، **مجلة رسالة الخليج العربي**،ع(٣٥)، ج(١٣٤)، ٢٠١٥م.

١٨. سمير ياسين، "برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية: استثمار المستقبل "، **يوم دراسي بعنوان "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة"**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥م.

١٩. شبل بدران، وجمال الدهشان، **التجديد في التعليم الجامعي**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٢٠. ضياء الدين زاهر: الدراسات العليا العربية .. الواقع وسيناريوهات للمستقبل، **مجلة مستقبل التربية**، مج(١)، ع(١)، يناير، ١٩٩٥م.

٢١. ظافر حسين رشيد، **الإحصاء الأكاديمي وكيفية تلبيته لمتطلبات العمل الإحصائي**، المؤتمر الإحصائي العربي، عمان، ٢٠٠٧م.

٢٢. عبد الرحمن صالح عبد الله، **البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية**، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

٢٣. عبد العزيز صقر، "مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا"، **مستقبل التربية العربية**، ع٢٩، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية، ٢٠٠٣م.

٢٤. عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، "ضعف الإنتاج البحثي الإبداعي في العالم العربي: المظاهر والمعوقات والحلو مع التركيز على العلوم الإدارية"، **مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية**، جامعة القصيم، مج(٤)، ع (١)، ٢٠١١م.

٢٥. عبد الله بن فالح السكران، "رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج(٦)، ٢٠١٦م.

٢٦. علي راشد، التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث التربوية ، **المؤتمر العلمي العربي الثامن الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر** ، جمعية الثقافة من اجل التنمية، جامعة سوهاج،٢٠١٤م، ١٧-٤٢.

٢٧. غالب عبد المعطي الفريجات، **التعليم العالي واقع وطموح: في سبيل تكوين الشخصية العربية المعاصرة ومواجهة التحديات والمتغيرات الراهنة**، عمان: دار أزمنة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٢٨. فاروق جعفر عبد الحكيم، "مشكلات الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة : دراسة لآراء طلبة معهد الدراسات والبحوث التربوية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، مج(٢٩)، ع(٣)،٢٠١٤م.

٢٩. ليلي خير الله مهدي الشمري، "الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم"، **رسالة ماجستير**، قسم الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، ٢٠١٨م.

٣٠. محمد أحمد عيسى، وليد محمد المعاطي، "تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع(١٩)، ٢٠١١م.

٣١. محمد عسقول، "دور الأستاذ الجامعي في ظل تكنولوجيا التعليم"، **مجلة الجودة في التعليم العالي**، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٤م.

٣٢. محمد علي شهيب، البنية الاستراتيجية للدراسات العليا والبحث العلمي قاطرة التنافسية الاستراتيجية لجامعة القاهرة، **المؤتمر الدولي الرابع للبحوث العلمية وتطبيقاتها، في الفترة من ١٦-١٨ ديسمبر ٢٠٠٨م**، جامعة القاهرة.

٣٣. محمد محمد بسيوني، "مشكلات جودة الإشراف على الرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا بقسم العمل مع الجماعات"، **مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، ع(٢٠)، ٢٠٢٠م.

٣٤. محمد منير مرسي، **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢م.

٣٥. محمد هاشم فالوقي، **بناء المناهج التربوية: سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٥م.

٣٦. محمد وجيه زكي الصاوي، الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر في ضوء معايير الجودة رؤية نافذة ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثالث بعنوان الجودة والاعتماد المؤسسات التعليم العالي رؤى وتجارب"، في الفترة ١٠ – ١١ مايو ٢٠٠٩ م، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة بجمهورية مصر العربية، ج(١).

٣٧. محمود فوزي أحمد، عماد نجم عبد الحكيم، "تعزيز تنافسية التعليم العالي المصري مدخلاً لتطوير واقع مؤسساته في تصنيفات نخبة الجامعات العالمية"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد (٥٣)، يوليو ٢٠١٨م.

٣٨. ملوح الخريشا، "المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة مؤته في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مج(٣٣)، ٢٠٠٩م.

٣٩. منيرة الشرمان، "تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم"، **مجلة جامعة دمشق**، مج(٢٦) ، ع(٤)، ٢٠١٠م.

٤٠.مهنى غنايم ، قصة المعايير للتعليم لماذا ؟ وكيف؟ **المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة افاق الإصلاح التربوي في مصر**) كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤م.

٤١. مهني غنايم، الانتاج العلمي التربوي في البيئة العربية **المؤتمر العربي الثامن الدولي الخامس بعنوان الانتاج العلمي التربوي في البيئة العربية** ، جامعة سوهاج جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٦–٢٧ أبريل٢٠١٤م.

٤٢. نبيلة الكندري، "واقع رضا طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت عن الخبرات الأكاديمية والعلمية في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة رسالة الخليج العربي**، مج(١٣٢)، ٢٠١٤م.

٤٣. هند كمال إبراهيم عبد الشافي، "بعض مشكلات الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وكيفية مواجهتها– دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع (١٠٩)، ج(٥)، ٢٠٢٠م.

٤٤. يسري محمد أبو العنين، وأحمد أحمد زايد، "المشكلات الأكاديمية ونوعيتها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل"، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، مج (٢٠)، ع (١)، ٢٠١٢م.

المراجع الأجنبية:

1. Ashwin, P(2020),Changing Higher Education, The Development of Learning and Teaching, Rout ledge, London
2. Baharudin, S. N. A., Murad, M. & Mat, N. H. H. (2013). Challenges of Adult Learners: A Case Study of Full Time Postgraduates Students. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 90 .
3. Hoseini, A (2022) Panah, Abdulhosein Khosro & Razaghi, Naghmeh. Methodology of Interdisciplinary Studies in Nursing Based on Islamic Documents, Journal of Religion and Health, Springer Science Business Media, LLC
4. Matin, M., &Khan, M. (2017). Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh. **Bangladesh Journal of Medical Education**, 8(1).
5. Motseke, M. (2016). Reasons for the Slow Completion of Masters and Doctoral Degrees by Adult Learners in a South African Township. **Australian Journal of Adult Learning**, 56 (3).
6. Pavel, A. P. (2012). The Importance of quality in higher education in an increasingly knowledge driven society. **International journal of academic research in accounting, finance and management sciences**, 2(1).
7. Talebloo, B. & Baki, R. B. (2013). Challenges Faced by International Postgraduate Students during their First Year of Studies. **International Journal of Humanities and Social Science**. 3 (13).

8. Talebloo, B. & Baki, R. B. (2013). Challenges Faced by International Postgraduate Students during their First Year of Studies. **International Journal of Humanities and Social Science**. 3 (13).
9. **UNESCO Forum on Higher Education، Research and Knowledge**. (2008, 5- 7 March). Trends and Issues in Postgraduate Education: Challenges for Research, International Experts' Workshop. Final Report. Dublin City University. Ireland.
10. Walker, J. (2009). Time as the fourth dimension in the globalization of higher education**. The Journal of Higher Education**, 80(5).